الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيـارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة مـاستـــر تخصص تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية بين التنظير والتطبيق

إعداد الطالبة:

❖ بن قرنة بثينة

إشراف الأستاذ:

قاســـــم قـــادة

أعضاء لجنـة المناقشـة:

بن جامعة طيب	رئيســا
قاســم قـــــادة	مشرفـا ومقررا
بوهادي عابـــد	عضوا مناقشـا

الموسم الجامعي: 1441هـ/1442هـ/- 2020م/2021م

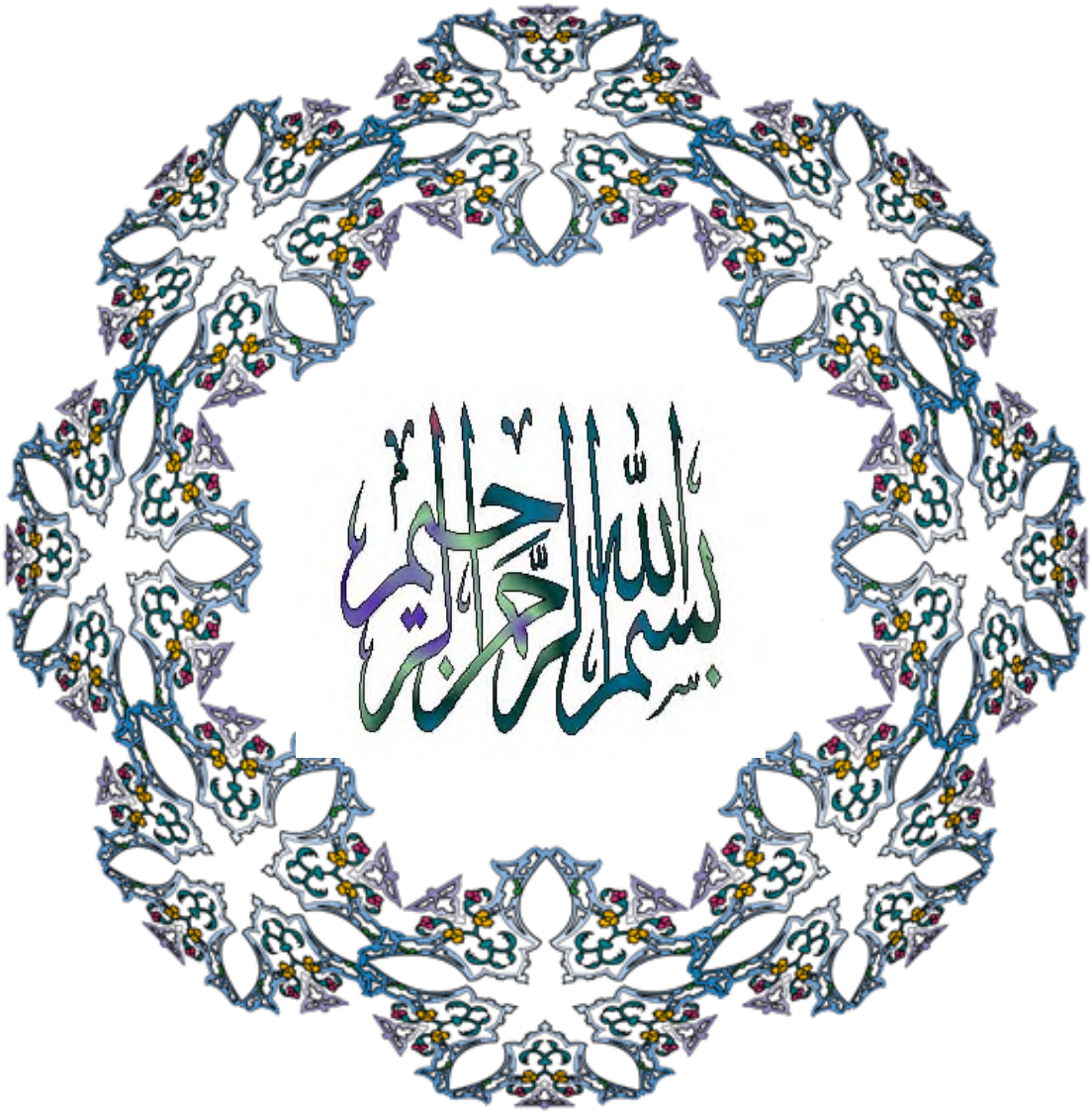
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

يسرنا أن نخص بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور "قاسم قادة" الذي أشرف على هذا البحث ورافقنا بمساعدته وتوجيهاته لجعل ثمرة عملنا جادة ومقبولة، فجزاه الله خير الجزاء.

كما نتقدم بشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بتصحيح وإثراء هذه المذكرة المتواضعة.

فلهم منا جزيل الشكر والتقدير والعرفان

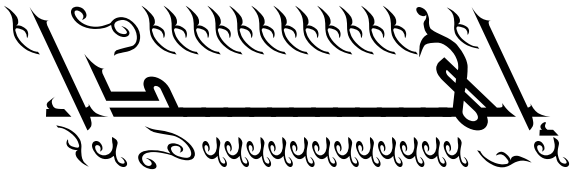

إلى سكان قلبي ...

إلى رجل الكفاح ... إلى من زرع القيم ... والمبادئ الأخلاقية فينا

إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه والدي الحبيب

إلى القلب النابض إلى رمز الحنان والتضحية إلى من كانت دعواتها الصادقة سر

نجاحي أمي الغالية

حفظهما الله لي من كل شر

إلى زهراتي وفلذات كبدي أخواتي وفاء- منى- آمال- عائشة- فتيحة – فرح

أخي العزيز حسن نصر الله

وأبناء أختي قصي – منى – محمد

إلى صديقات الدرب ... إلى من شجعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام

زخروفة – سناء- ميساء – آمال – آسيا – سهام – خولة – سيرين – إيمان –

إيمان – صونيا – إكرام – خيرة – صارة – زهرة

بثينة

مقـــدمـــــــة

إن المؤسسة التربوية الجزائرية كغيرها من المؤسسات تتبع العمل بمجموعة من المناهج الدراسية على اختلاف أنواعها إذ تعتبر هذه لمناهج الدراسية الركيزة الأساسية والعمود الفقري الذي تقوم عليه المنظومة التربوية في تسيير عملها وتطبيق برامجها وتنظيم أعمالها وعندما تطبق المؤسسة التربوية هذه المناهج الدراسية بطريقة منظمة، فإنها بهذا الشكل تساهم في تحقيق أهدافها المسطرة والارتقاء إلى مكانة أعلى وكإثبات نفسها في المجتمع وتحتل مرتبة مستقرة ومتوازنة، مما يجعلها قادرة على المنافسة مع المؤسسات الأخرى والهدف الرئيسي الذي تعمل عليه تكوين الأفراد بطريقة سليمة وصحيحة من خلال اكتشاف مهاراتهم وتطوير خبراتهم وتربيتهم بطريقة تتطابق مع القيم والمبادئ المعمول بها في المجتمع ومنه تطوير المجتمع وتقدمه نحو الأفضل أي أن صلاح الفرد في صلاح المجتمع، وعليه فإن المنظومة التربوية الجزائرية من المفروض عليها وضع مناهج دقيقة ومتقنة لتحقيق هذه الأهداف.

لقد اعتمدت المؤسسة التربوية على مجموعة متعددة من المناهج وذلك بالاعتماد على مختلف المقاربات، حيث شهدت هذه المناهج اختلافات وتحولات من مرحلة إلى أخرى، وكانت لكل مرحلة خصائص وطرائق وسبل عمل تختلف عن مرحلة أخرى ما بين الثمانينات والتسعينات وصولا إلى وقتنا الحالي ونتج عن هذا الاختلاف تدارك بعض الأخطاء والنقائص التي ظهرت فيها ومحاولة تلافيها وإعادة إصلاحها وتداركها.

وبهذا فإن المنظومة التربوية شهدت إصلاحات متنوعة للمناهج من أجل مواكبة التطور الحاصل في عالم اليوم، حيث أن التطور التكنولوجي قد لامس مختلف الجوانب والمجالات وعلينا أن نساير هذا التطور من أجل خلق نظام تربوي مواكب لهذا التغير قصد تحقيق متطلبات المجتمع وتوجهاته وقد مس هذا الإصلاح كل ما هو متعلق بالمناهج المطبقة والكتب المدرسية والبرامج وطريقة التدريس لتحقيق ما هو أفضل ومردودية إنتاج كبيرة، فنحن بحاجة إلى إتباع هذا الإصلاح والعمل به لحل مختلف المشاكل التي يعاني منها قطاع التربية والنقائص التي تحتويه، وحل المشاكل التي يعاني منها المجتمع أيضا إذن هذا الإصلاح مس مختلف مجالات الحياة.

ومن خلال كل هذا سنتطرق إلى طرح إشكالية محتواها:

- ما مفهوم المناهج؟ وما هي خصائصها؟
- هل المناهج في فترة الثمانينيات هي نفسها في التسعينيات؟
- ما هي المبادئ التي تتأسس عليها المناهج؟
- إلى ماذا تهدف المناهج؟
- ما هي الاتجاهات الحديثة للإصلاح التربوي؟

في هذه الدراسة ستتم الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال البحث وقد اتبعنا الخطة التالية: حيث بدأنا دراستنا بالمدخل الذي تناولنا فيه تعريف المنهج لغة واصطلاحا وتعريف التعليمية، ودواعي تطوير المنهج، والنظرة التاريخية للمناهج قديما وحديثا.

بعدها قسمنا الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول نظري عنوانه بالمناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية وقسمناه إلى عنصرين:

العنصر الأول: مفهوم مناهج التدريس أهدافها مبادئها والمناهج في الثمانينات والتسعينات

العنصر الثاني: المناهج الحديثة مميزاتها وأسسها، الاتجاهات الحديثة للإصلاح، المقاربات المعتمد عليها.

أما الفصل الثاني: فجاء تطبيقيا وعنوانه بالواقع التطبيقي للمناهج الدراسية في المنظومة التربوية، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على اختيار أحد المؤسسات التعليمية، وقد جاءت مجالات الدراسة على النحو التالي: (المجال المكاني – الزماني – البشري)، وأجريت الدراسة على الطور الابتدائي في أحد المؤسسات التعليمية ، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة من أجل وصف مفصل لأهم المناهج الدراسية والبرامج المسطرة للتلاميذ والمنهج التحليلي لتحليل إجابات المعلمين.

إنّ اختياري لهذا الموضوع يرجع إلى جملة من الأسباب، والتي منها: رغبتي في تناول موضوع متعلق بالمجال التعليمي التربوي؛ لأنه مجال عملي مستقبلا وهو يصبّ في مجال تخصصي، وفي ثنايا إنجازي واجهتني بعض المعيقات والصعوبات أهمها:

- صعوبة توفر المعلومات شاملة للمناهج الدراسية.
- صعوبة تعميم نتائج الدراسة على حالات أخرى.
- صعوبة جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا الموضوع كدراسة المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والثاني للسنة أولى ابتدائي وبعض المصادر والمراجع منها محسن علي عطية المناهج الحديثة وطرائق التدريس، شرقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة.

وفي الأخير توصلت إلى خاتمة لموضوع دراستي وقد ضمنتها جملة من النتائج كما قمت باقتراح الحلول وبعض التوصيات علها تسهم في تحقيق أهداف وإقامة منهاج متقدم ومتطور يشارك في ازدهار المؤسسة والمجتمع معا.

وفي الأخير أتقدم بشكري للأستاذ المشرف "قاسم قادة" الذي ساندني وأعطاني فرصة لإنجاز هذه المذكرة، حيث كانت توجيهاته خير دليل لي في طريقي للبحث والإنجاز.

جامعة ابن خلدون

يوم الاثنين 02 ذو الحجة 1442هـ الموافق لـ 2021/07/12

بن قرنة بثينة

مدخـــــل

الإطار المفاهيمي للمناهج الدراسية

إن المنهج الدراسي وككل المناهج التعليمية والمفاهيم التربوية تطورت على حسب التطورات التي تعرفها الحياة بمختلف نواحيها، لذا أخذت المناهج الدراسية حتمية مراعاة عنصر التطور، ومن هنا فإن التغيرات التي طرأت على المناهج التربوية باتت تخدم أطراف العملية التعليمية على حد سواء قصد جعلها تتناسب مع الحياة الجديدة، الأمر الذي يستدعي منّا الالتفات إلى مصطلح المنهاج وتسليط الضوء على ماهيته.

المنهج لغة واصطلاحا:

1-لغــة:

المنهج من نَهجُ، ينهجُ، ونَهجَ الأمر: أبانه وأوضحه ... ونَهجَ الطريق: سلكه، ونَهج فلان: أي سلك مسكله ومنهجاً وتهوجاً (للأمر والطريق) وضحَ، وبانَ[1].

والمنهج والمنهاج جمعها مناهج ومعناها الطريق الواضح، [2] وقد وردت مفردة المنهج في التنزيل: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ (المائدة/48)، فكلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح.

"تقابل، كلمة المنهاج في اللغة العربية كلمة Curriculum ذات الأصل، اللاتيني ومعناها مضمار السباق".

والمنهج والمناهج،ج: منهاج وتعني: الطريق الواضح، ومنه منهج أو مناهج التدريس[3]، ونَهج الطريق الواضح، ونهوجا: وضح واستبان والمنهج: الطريق الواضح، [4] ومن التعاريف السابقة يتضح لنا أن المنهج لغة هو الطريق الواضح والبيّن.

---

[1]- سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوني: المناهج "البناء والتطوير"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 17.

[2]- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، عمان، الأردن، 2009م، ص 21.

[3]- إبراهيم أنيس وآخرون: ت. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الحياة والتراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص 966.

[4]- إبراهيم محمد الشافعي: المنهج المدرسي للموضوع الجديد، ط1، د.س، ص 27.

2- اصطلاحا:

المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه داخل المدرسة أو خارجها[1]، وهو أيضا الأداة التي توظفها المؤسسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا صحيحا ومتكاملا في جميع الجوانب العقلية والروحية والصحية والنفسية والجسمية والانفعالية وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب[2].

إن كلمة المنهج تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وهي في مجال التربية تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها[3]، فالمنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها والتي تتيح الفرص للمتعلم قصد المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلبة، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤوليات التربية، ويشترط في هذا الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير[4]، ومما يشمل عليه هذا التعريف جملة من الأمور يمكن توضيحها في الآتي:

- إنها مجموعة من الخبرات يتم تشكيلها.
- تتيح الفرص للمتعلم.
- المدرسة مؤسسة تربوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل.
- يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق[5]، وبذلك تعتبر المناهج مجموعة عناصر مرتبطة تخدم الفعل التعليمي برمته، وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل.

---

[1]- عبد المحسن عبد العزيز أبانيمي: المناهج الدراسية والتغيرات الثقافية في المجتمع السعودي، مطابق التقنية للأوفاسة، الرياض، ط1، 1414هـ، ص 12.

[2]- هاجم الصمرائي وآخرون: المناهج، أسسها، تطويها، نظرياتها، ط1، 1995، ص 7.

[3]- محمد فتحي عبد الهادي: الاتجاهات الحديثة الدراسية في المكتبات والمعلومات، ط14، 1421هـ/2000م، ص 127.

[4]- المرجع نفسه، ص 121.

[5]- محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتطبيقاته، القاهرة، ط1، ص 11.

مفهوم التعلمية:

لغة: من الفعل تعلم، علم الأمر، وتعلمه أي أتقنه، ونقول علم وفقه أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساء العلماء والفقهاء. [1]

" إنّ كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، هذه الأخيرة مشتقة من علم، أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره، [2]

اصطلاحا:

لقد انتقل معناها في العصر الحديث من النظم الفنية إلى العلم والتقنية، ونقصد بها عموما الممارسة البيداغوجية التي تهدف إلى تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وهي التي لا تكمل إلا إذا اعتمدت على الحصيلة العلمية النظرية اللسانية النفسية العالمية[3]، إذا فمصطلح التعليمية يهتم بالممارسة البيداغوجية لتأهيل المتعلم.

لقد اعتبرها أنطوان صياح مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها لتلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة، [4] الذي يبدو لنا من خلال هذه التعاريف أن التعليمية تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، كما أنها علم قائم بذاته له مرجعياته ومفاهيمه واصطلاحاته حيث يشمل جميع أبعاد ومكونات العلمية التعليمية التعلمية، كما يتضح أنها علم من علوم التربية، قاعدتها الأساسية قواعد ونظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث المحتوى والتخطيط ...

ومن هنا ترتبط التعليمية بالجانب التعليمي التعلمي.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج12، محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص 417.

[2]- محمد درويش: الهادف، ص 21-22.

[3]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2000، ص المقدمة.

[4]- أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص 18.

إن المناهج الحالية المصممة قبل فترة من الزمن مناسبة لتلك الظروف، وبما أن الظروف تتغير بطبيعة الحال لابد أن نركز على أهمية التطوير التربوي والمناهج التي هي عملية مهمة تتضمن إضافة المواد أو حذفها أو تعديلها ومن أهم أساليب التطوير للمناهج نذكر ما يلي: [1]

- التطوير بالحذف.

-التطوير بالاستبدال.

-الأخذ بالتجديدات التربوية.

-تطوير الكتب وطرائق التدريس والوسائل والأدوات.

-تطوير تنظيمات المناهج.

-تطوير الامتحانات.

الشيء الذي يمكن أن نستنتجه هو أن أساليب التطوير تهدف إلى التعديل على حسب الظروف المتغيرة.

إن عملية تطوير المناهج لها أهمية كبيرة لما ينتج عنها من تقدم للمجتمعات، لذا وجب العمل على تطويرها والتحقيق فيها للوصول بها إلى أفضل صورة بشتى الكيفيات والأساليب لتحقيق أسمى النتائج والأهداف.

دواعي تطوير المنهج:

إن تطوير المناهج الحالية لها ضرورة وأهمية كبيرة والدواعي التي كانت سبب في هذا التطور هي[2]:

- التغيرات المعرفية والانفجار المعرفي التي طرأت على المجتمع والعالم.

[1]- شوقي حساني محمود: تطوير المناهج رؤية معاصرة، ص 76.

[2]- المرجع نفسه، ص 62.

– قصور المناهج الحالية ويمكن الحكم على ذلك من خلال الدراسات السابقة لتطوير المناهج ونتائج اختبارات الطلاب واراء المشرفين وخبراء التربية وهبوط مستوى الخرجين ونتائج البحوث التي تجري في مجال التربية.

– التغيرات الاقتصادية وبنية المجتمعات وتغير القوى الاقتصادية مثل النمور الآسيوية.

– التطويل والحشو في المقررات على حساب العناية بطرق التفكير وحل المشكلات وضعف التنسيق والتكامل الأفقي والرأسي بين الخبرات.

– عدم قدرة المناهج الحالية على الإسهام الفعال في التغير الاجتماعي.

– إن هذه المناهج بحاجة إلى تطوير نوعي لما يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية.

ومنه فإن عملية تطوير المناهج هي عملية حتمية ضرورية وليست اختيارية، لذا ومن المعروف أن المناهج التربوية المدرسية خاضعة دوريا للإصلاح لتحقيق الآتي:

– للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.

– التحسين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

– التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

– بروز حاجات جديدة في المجتمع، وتطلعات جديدة في مجال التربية.

– ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي[1].

ومن هنا ندرك أن الإصلاحات ترتبط ارتباطا كبيرا بتطوير المناهج، وجعلها مُسايرة للتطور الشامل.

ومن المبادئ التربوية التي اعتمدت في بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات اعتبار المتعلم محور العملية التربوية، وترشيد استعمال الزمن البيداغوجي والمعالجة البيداغوجية الشاملة باعتماد كل

[1]– شوقي حساني محمود: تطوير المناهج رؤية معاصرة، ص 23.

الأساليب بما فيها التقييم والتكوين وإدراج أبعاد جديدة في المناهج مثل البعد البيئي والبعد الصحي، والتكامل بين النشاطات الصفية واللاصفية، تجديد وتحديث المحتويات بما يناسب محيط المتعلم، الاهتمام بتنمية النشاطات الفكرية والتحكم في توظيف المعارف وإدراج المعلوماتية كوسيلة تعليمية في تدريس المواد حسب الإمكانيات، [1] والمتوقفة على فعل التدريس الذي يشمل كل الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف معين.

النظرة التاريخية للمناهج التعليمية:

المنهاج قديما:

إن مفهوم المنهج المدرسي لم يبق محصورا في مفهومه القديم إنما تطور كما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى، فهي نتيجة تقدم علم التربية على مرّ العصور في كل مادة من المواد الدراسية، وبهذا فإن مصطلح المنهج المدرسي لم يعد مرادفا لمحتوى مقرر المادة الدراسية.

من أجل استمرار لمجتمعات ارتبطت الحاجة بها إلى التعليم منذ القديم والمعرفة والتي هي أساس المنهج القديم إلى السنوات الأخيرة على الرغم من النتائج والآثار التربوية السلبية التي ترتبت عن فهم المناهج بهذه الصورة فقد اشبكت المنهج بمفهومه القديم على المادة الدراسية من الناحية الطبيعية والحجمية ووظيفتها دون الاهتمام بالمتعلم وقد ذكروا أن المنهج هو محتوى المقرر الدراسي content of the subject-Metter، وبذلك نرى أن المنهج بمفهومه التفكيري عبارة عن المقررات الدراسية أو محتواها التي أعدها المتخصصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية، وكلف المعلّمون تدرسيها بأي أسلوب يرونه مناسباً، وطلب إلى التلميذ استظهارها وإدراك حقائقها دون أدنى اعتبار لاستعادة ميوله، [2] لذا تمايزت نظرة الباحثين واختلفت حول مضمون المنهج في جوهره عن كونه وسيلة منظمة ويرجع إلى تطور الكتابات في هذا المجال.

[1]– صباح سليماني: ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، محمد خيضر، بسكرة، 2011م، ص 287.

[2]– سعد محمد جبر الضياء: عويد حربي العرنوسي، المناهج البناء والتطوير، ص 21.

إن الهدف الأسمى من التربية هو تزويد المتعلّم بأكبر قدر ممكن من المعلومات وذلك تماشيا مع اعتقادهم أن للمعرفة قيمة في حدّ ذاتها وبأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه لها لما يتفق مع مضمون هذه المعرفة، [1]وقد خصّ كل من توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحلية، مجموعة من التعريفات للمفهوم التقليدي للمناهج: [2]

- هي كل تنظيم معين لمفردات دراسية مثل: مناهج الإعداد للجامعة، ومناهج الإعداد للحياة، أو للعمل.

- المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والحقائق.

- كل ما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للتلميذ بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشتى الوسائل المتاحة للمتعلم.

النظرة التقليدية للمنهاج:

إن مفهوم المنهاج التقليدي جاء كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية حيث كانت ترى أن الوظيفة العامة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى التلميذ.

لقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية من حيث (المعارف، المعلومات، الحقائق، الإجراءات)، في شتى الموضوعات وقد وزعت الموضوعات على السنوات الدراسية التي تدرس في السنوات الدراسية فالمنهج التقليدي يركز على المعلومات والحقائق وقد وجه إلى هذا المنهج الكثير من الانتقادات نذكر البعض منها:

- إهمال النمو الشامل للتلميذ.

- إهمال توجيه سلوك التلاميذ.

- عدم ترابط المواد.

[1]- حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المناهج "المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطور"، ص 65.

[2]- المرجع نفسه، ص 65.

- إهمال جانب العلم، ملل التلاميذ ونفورهم من المناهج ...[1]

المنهج حديثا:

عالج المنهج الكثير من المربين التربويين حيث ظهرت الكتب المتخصصة والمجلات الدورية والنشرات العلمية خاصة بعد ظهور دراسات حول المناهج من حيث تغير مجريات الحياة الاجتماعية كانت الحاجة إلى تغير مفهوم المناهج حيث أن "ديوي" رأى أن أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه التربية وبشدة هي انفصال المناهج عن الخبرة الحياتية. " [2]

ومن المعروف الاختلاف في تعريف المناهج للعلماء المعاصرين فيرى جبلا تهوون " أن المنهج من أصعب التعاريف جميعها، لأن مصطلح المنهج "استخدم بمعاني مختلفة منذ بداية تكوين المجال[3].

ويعرفه الخوالدة على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها. [4]

ومما سبق ذكره من التعاريف للمنهاج التربوي بمفهومه الحديث يمكن ذكر التعريف التالي كتعريف نهائي للمنهاج التربوي وهو أنه: مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواءً داخلها أو خارجها، أي أنها تعني النمو الكامل في جميع الجوانب العقلية الثقافية الدينية والاجتماعية والجنسية والنفسية[5].

لقد لعبت المناهج دور أساسيا وهي ركيزة التعليم في المنظومة التربوية لذا يجب اختيار وانتفاء مناهج سليمة ومضبوطة ودقيقة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة المرجوة مع مرعاة سرعة التغيرات التي تحدث الحياة المجتمعية والتطور التكنولوجي في مختلف المجالات وقدرة المتعلم في مسايرة التغير الحادث في المجتمع.

---

[1]- توفيق أحمد مرعي: محمد محمود الحيلة، مناهج تربوية حديثة، "مفاهيم، عناصر، أسسها"، ص 23.

[2]- محمد هاشم فالوقي: بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1997، ص 26.

[3]- جيلا تهورن آلان: قيادة المنهج، تر: سلام وآخرون، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1995، ص 360.

[4]- محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، ط1، ص 18.

[5]- توفيق أحمد مرعي: محمد محمود الحيلة، مناهج تربوية حديثة، "مفاهيم، عناصر، أسسها"، ص 30.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في بحثنا هذا إلى دراسة المناهج التربوية في المدرسة الجزائرية خلال المرحلتين القديمتين بنظمها وأساليبها الحديثة في نظرياتها وإصلاحاتها ومحاولة إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينهما لأن لكل مرحلة خصائص ميزتها عن الأخرى.

الفصـــل الأول:

المناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية

تعتبر المناهج الدراسية المحور الأساسي الذي تعتمد عليه أي مؤسسة في تسيير العملية التربوية لذلك عرفت على أنها "مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الاجتماعية، الجسمية والنفسية والفنية)، نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة"[1].

ومنه نستنتج أن المناهج الدراسية لها دور كبير في توجيه المؤسسة وفي توجيه التلميذ في مختلف المجالات.

لقد تعددت الدراسات حول المناهج الدراسية نظرا لاختلاف فروعها وتزامنا مع التطور العلمي الحاصل في الوقت الحالي وسرعة التغير عبر التكنولوجيا لذلك توجب إعادة النظر في النظريات العلمية والأساليب المتعلقة بالمناهج الدراسية، "...لكن الملاحظ أن استجابة كثير من المناهج لدينا لكل ذلك بطيئة للغاية وذلك بسبب خوف خفي من التجديد حينا، وبسبب ضعف المتابعة للجديد في الحقل التربوي حينا وبسبب ضعف الإمكانيات المادية والتطويرية أحيانا أخرى، وحين يتخرج الطالب ويذهب إلى بلد متقدم لمتابعة الدراسة هناك يدرك اتساع الهوة بين ما كان يدرسه في بلده و ما كان يدرسه في البلد الجديد، وتكون النتيجة النظر بازدراء إلى الحصيلة العملية التي جناها من وراء دراسته السنوات الطويلة في بلده[2].

وهكذا فإن المناهج الدراسية تساهم في إضافة معارف للتلميذ في جميع المجالات وتمكنه من مسايرة التغيير الحاصل في العالم الذي يعد تغيير غير ثابت، لأنه متغير من حين إلى آخر، لذا وجب أن تكون المعارف والخبرات تساير هذا التطور الحاصل، مما يجعل التلميذ قادر على التكيف والتأقلم مع المناهج لأنه كلما تطورت المناهج تطورت المؤسسة في تنظيمها وتسييرها، لذلك نلاحظ الفرق بين المناهج المطبقة في المؤسسة الجزائرية والمناهج المطبقة في البلدان الأخرى، وعليه وجب إعادة النظر في هذه النظريات.

[1]- فؤاد محمد موسى: المناهج "مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها"، جامعة المنصورة، 2002م، ص 31.

[2]- عبد الكريم بكار: حول التربية والتعلم، دار القلم، ط3، دمشق، 2011م، ص 349.

وصف عينة من المناهج الدراسية للمنظومة التربوية الجزائرية ذات الصلة بفترة الثمانينات والتسعينات من حيث: البناء، والأسس والمضامين:

تعتبر المناهج الدراسية وتيرة أساسية مهمة في مستوى التقييم بالنسبة للفرد والمجتمع، "وترد اللائمة إلى المناهج الدراسية في كثير من الأحيان، لاسيما عند ظهور القصور في المخرجات التعليمية، ويتم التطلع إلى المناهج الدراسية عند الحديث عن التقدم والتحديث والتطور، وستبقى المناهج الدراسية لاعبا أساسيا في مختلف مناشط الحياة باعتبار التعليم القاطرة التي تقود كل تغيير، وبخاصة التغيير الإيجابي في المجتمع"[1].

وفي بداية الثمانينات شهدت المناهج الدراسية تطورا ملحوظا قد ميزها في الجزائر وهذا ما سنتطرق إليه في الجزء التالي من الدراسة.

المنهاج القديم في مرحلة الثمانينات والتسعينات:

إن الأنظمة التربوية الجزائرية تميزت بالمحافظة على المقومات الجزائرية من الاختلال في التوازن ومن الإنحلال والذوبان لكن هذا الأخير لم يكن قادر عن تحقيق الأهداف والغايات التي تتميز بها الدولة الجزائرية الحديثة لما خاضته من أجل استرجاع السيادة الوطنية على النظام التربوي "إن تعليم اللغة العربية في المدارس وجزأرة المضامين ولاسيما المواد الحساسة للعلوم الاجتماعية، كالتاريخ والجغرافيا والفلسفة والتربية الدينية والأخلاقية والوطنية، كانت من التدابير الأولى التي اتخذت لتصحيح المنظومة التي بقيت فيما عدا ذلك على شكلها القديم"[2].

وعليه فإن المناهج تعد العمود الفقري في أي مؤسسة تربوية وبها يقاس مستوى التقييم للتلميذ والمجتمع، حيث أن مناهج في فترة الثمانينات قد طرأت لبعض التغييرات وأعتبرت على أنها الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلمين من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم، حيث كانت لها في

[1]– محمد عبد الله الحاوري: محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، ط1، صنعاء، اليمن، 2016م، ص 10.

[2]– إبراهيم هياق: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزار "أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا"، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 127.

هذه الفترة بعض السلبيات التي أثرت على المعلم والمتعلم، لذا وجب إضافة بعض التطورات في المؤسسة التربوية تزامنا مع الحفاظ على المقومات الوطنية والخوف عليها من الذوبان والانحلال، لكي تتمكن من تحقيق أهداف المؤسسة دون أن تتعارض مع مبادئ وقيم المجتمع، لذا وجب على المؤسسة الجزائرية ان تتجاوب مع التغيير بصورة إيجابية.

وللحديث عن المناهج في مرحلة الثمانينيات لابد من الحديث عن المنهج القديم بشكل عام حيث كان يعتبر في مفهومه التقليدي على أنه "مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية"[1]، وهذا يعني أن المنهج قد شاع بمفهومه القديم في المنظومة التربوية الذي يعتبر "مجموعة من الدروس أو المقررات التي تقدمها المدرسة ليتعلمها التلاميذ بقصد الحصول على شهادة في مجال دراسي(درجة علمية).

وقد ورد هذا التعريف كوليد لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة حيث كانت المدرسة كطريقة لتقديم المعرفة للتلميذ بأشكال مختلفة وطريقة استيعابهم لها، حيث كانت كل البرامج والكتب المدرسية تم إنشاؤها وإعدادها من طرف المؤسسة الجزائرية.

وتعتبر المناهج الدراسية العمود الفقري للعملية التربوية والتعليمية والتي تتصف بجودة الأهداف وتعمل مكوناتها الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها من معارف ومهارات وقيم واتجاهات،وحسب مستوياتها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها البعض[2].

قد يختلف المنهج من مرحلة إلى أخرى ففي مرحلة الثمانينات كان عبارة عن مقررات دراسية يدرسها التلاميذ، وجاء وليد النظرة التقليدية، حيث في هذه المرحلة قد قامت الجزائر بإعداد البرامج التي يدرسها التلاميذ والكتب المدرسية التي تقدم لها من خلال التصميم والتوزيع وهي التي تعتمد

[1]– صالح هندي وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 1999م، ص 19.

[2]– برو محمد، رحموني دليلة: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، دط، ص 153.

عليها العملية التربوية والتعليمية، وتعمل على تحقيق الأهداف بكل أنواعها، حيث كانت كل مادة عبارة عن مقرر يقدم للتلميذ ويقوم المعلم بشرح ما هو غامض فيه، وكانت تهدف إلى تبسيط ما هو معقد وما هو مركب إلى بسيط ومحاولتها الحصول على نظام ثابت ومتناسق.

مبادئ تأسيس المنهاج في مرحلة الثمانينات والتسعينات:

في هذه المرحلة تعتبر نظرية المعرفة الركيزة التي يبنى عليها المنهج القديم حيث أن كثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله وتنمي ذكائه، لذلك فإن المعرفة هي المحور الذي يدور حوله المنهج القديم بوصفها ابرز ثمار الخبرات الإنسانية"[1].

حيث يتأسس المنهاج التقليدي على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي:

- تكمن وظيفة التربية الأساسية في التشييد على المعارف ونقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل.
- تعتبر المواد الدراسية وسيلة التراث والحقائق الخالدة.
- تعتقد بان التعليم الذهني والتربية العقلية هي التربية ذاتها.
- تعتقد بأن لكل مادة دراسية قيمة ذاتية، ولها دور في شحذ العقل وتنميته.
- تعتقد بان الفرد إذا زادت معرفته يرى الصواب.
- تعتقد بان هضم المواد الدراسية هو لب العملية التعليمية[2].

في هذه المرحلة تعتمد المناهج في المرحلة التقليدية على نظرية المعرفة، حيث كانت محورها الأساسي وكلما كانت المعارف متنوعة ومختلفة، فإن نمو التلميذ يكون متكامل وخبراته تتطور وتساعده على نمو ذكاءه، وكلما تنوعت المعارف واحتوت جميع الجوانب كلما ساعد على تثقيف التلميذ وجعله إنسان واعي، لذا في تأسيسه تم الاعتماد على مجموعة من المبادئ التي تعطي لكل مادة قيمة أساسية وتعتبر التراث الحقيقي للجزائر، وتكمن وظيفة كل مادة في الحفاظ على قيم ومبادئ المجتمع من جيل إلى آخر، وترى أن التلميذ يرى الصواب كلما زادت معرفته.

ولقد إتسمت هذه المرحلة بـ:

[1]- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص22

[2]- المرجع نفسه، ،ص22

منهج المواد الدراسية: التي يعدّ من أسبق المناهج وأقدمها استخداما وأكثرها انتشارا ، وهو مبني على التنظيم المنطقي للمعرفة بحيث تكون المواد الدراسية هي المحور الذي تدور حوله خبرات الطلبة، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

-منهج المواد المنفصلة: يضم هذا المنهج بعض الحقائق والمواد في إطار تخصيصي معرفي والمنظم حول مواد دراسية متعددة ينفصل بعضها عن بعض :كالعلوم، التاريخ والرياضيات، وكل مادة من هذه المواد تتوزع على التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية.

-منهج المواد المترابطة: ويتضمّن هذا المنهج فكرة أساسية هي بيان الصلات أو العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة فهناك علاقة بين التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد.

وهكذا فإن وفق المنهج ترتبط المواد الدراسية ببعضها البعض، ومعنى الربط هنا، هو إيجاد علاقة متبادلة بين موضوعين أو أكثر من المواضيع الدراسية إما بربط موضوع جديد في كل مادة بالموضوع السابق أو ربط الموضوعات لمادة من المواد بموضوعات مادة أخرى كربط موضوع التاريخ بموضوع الجغرافيا وربط موضوعا اللغة العربية بموضوع التّربية الإسلاميّة.

منهج النشاط: إنّ منهج النشاط هو انعكاس للفكر التربوي الذي يرى أن المتعلّم هو محور النشاط التربوي وليس المادة الدراسية، وهذا ما أد ى إلى الاهتمام بالأنشطة التي تخدم على نمو المتعلّم وتكسبه المعلومات والاتجاهات والمهارات المطلوبة، من خلال تهيئة المواقف التربوية الهادفة المنسجمة مع حاجات المتعلم لتحقيق التفاعل الكامل بين المتعلّم وبين الموقف التربوي المنشود[1].

حيث نستنتج أن المناهج من المواضيع البالغة الأهمية في المنظومة التربوية الجزائرية حيث يعتبر الركيزة في العملية التعليمية التي قوامها المعلم وقد تميزت هذه المرحلة بمجموعة من الصفات التي تميزها في البقية فهي متعددة ومتنوعة وتتداخل فيما بينها لأنها تصب في صالح المعلم والتلميذ والمؤسسة التربوية وتحقيق أهداف المؤسسة.

[1] – معداوي سامية؛ داب دليلة: المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني– السنة الأولى ابتدائي أنموذجا–، مذكرة ماستر في اللسانيات التطبيقية، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، 2019/2018، ص16،17

خصائص المناهج القديمة:

والجدول التالي يوضح ذلك[1]:

المجال	المنهج القديم
محتوى المنهج	– المقرر الدراسي. – ثابت لا يتغير بسهولة. – يركز على الكم والكيف. – يتعلم منه الطالب. – يركز على الجانب المعرفي الشامل. – يهتم بالنمو العقلي للطلبة. – يكيف المتعلم للمنهج.
تنفيذ المنهاج	– يعده المتخصصون في المادة الدراسية. – يختار مادة دراسية مناسبة. – تعد المادة الدراسية محور المنهاج وبناءه.
مواد المنهاج	– التنظيم المنطقي للمادة. – المواد فيه منفصلة. – مصدر أساسي الكتاب المدرسي.
طريقة التدريس	– تقوم على التعليم والتلقين. – تسير على اتجاه واحد. – تغفل استخدام الوسائل التعليمية.
المتعلم	– غير مشارك.

[1] – كحيلي فتيحة: عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة "التعليم الثانوي أنموذجا"، مذكرة تخرج ماستر تخصص تعليمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2019/2018، ص 23-24.

	– يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات.
المعلم	– علاقة حسنة مع الطلبة. – يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات. – لا يراعي الفروق الموجودة بين الطلبة. – دور فعال وضروري. – لا يستعمل أساليب التخويف والتهديد.
علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة المعرفية	– لا يعطي اهتماما بليغا بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة.

لقد مرت المنظومة التربوية في مرحلة الثمانينات بمجموعة من التحولات منها :التعليم التدريجي للمدرسة الأساسية ذات التسع سنوات ابتداء من الموسم الدراسي1980-1981 وبعد انتقال المتخرجين الأولين من المدرسة الأساسية التجريبية إلى الثانويات وتطبيق قواعد التنظيم وتسيير الثانويات التقنية وأهداف وغايات تعليمها على المتاقن وفتح شعب من جديد لتكوين التقنيين السامين ابتداء من سنة 1981 في هذه الثانويات ثم إغلاقها في سنة 1985، وإذا كانت هذه الصيغة ترمي إلى توحيد التعليم الثانوي التقني تساعد على التحكم في الوضعية من ناحية التنظيم تلبي حاجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطارات الصنف الرابع ولا تعمل بإحكام الأمر المؤرخ في16-04-1976 الخاص بالتنمية والتكوين[1]. وقد اضافت الجزائر إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم الذي يتماشى مع التحولات الحاصلة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية الذي يكون اكثر تسايرا مع التغيرات الحاصلة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وقد كرس الأمر ما يلي:

ديمقراطية التعليم في الجزائر: نص عليه الأمر 35/76 في بابه الأول بالفصل الأول في المادة (13) أما في القانون التوجيهي فقد نصت عليه المادة (11) من باب التعليم الأساسي.

[1]– الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قيل وبعد الاستعمار، دار موفم للنشر، الجزائر، 1994م، ص142

مجانية التعليم في الجزائر: نص عليه المرسوم 67/76 أما في القانون التوجيهي فنصت عليه المادة (13) من بابه الأول.

تعريب التعليم: بعد الاستقلال مباشرة قامت الحكومة الجزائرية بحذف اللغة الفرنسية و تعميم اللغة العربية في المواد الدراسية[1].

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه أن الوضع التربوي منذ 1980 إلى 1990 لا يزال بعيدا عن تلبية احتياجاتنا في المنظومة التربوية وكل ما اضيف اليه من اصلاحات فهو عبارة عن عرقلة ،ومعاناة في قطاع التعليم،فأصبح هناك تذبذب بين نسبة المتمدرسين وكثرتهم وقلة المعلمين مما أثر سلبا على مردودية التعليم لذلك كان من المفروض الاعتماد على إصلاح تضبطه أسس ومبادئ علمية وهكذا يكون في متناول المجتمع واستجابة لإقامة منظومة تربوية منضبطة.

وصف عينة من المناهج الدراسية للمنظومة التربوية الجزائرية الآنية المعاصرة:

قد شهد التعليم في هذه الفترة تحولات جذرية قد شملت مختلف الجوانب من حيث الوسائل والسبل، وعرف تحديثا منهجيا جديدا واستثمار مختلف النظريات التعليمية والمعارف لذلك لابد من اهتمام المعلم بدوره التربوي في عملية التدريس.

وهدف كل منظومة تربوية تكوين جيل صالح ويتماشى مع تقلبات في ظروف الحياة المختلفة ويجب عليه أن يتحلى بتكوين عالي في مختلف المجالات من أجل الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية والحفاظ عليها من الزوال والذوبان، ولا يحدث هذا إلا بتطوير المناهج الدراسية وبرامجها وكيفية تعليمها وتعلمها ومن ثمة الارتقاء إلى مستوى تعليمي مستقر وضرورة المحافظة على استمرار سيرورة العملية التربوية والعمل على نجاحها وتكوين مواطن مثقف وواع قادر على تحمل الصعوبات والعراقيل مما يمكنه من مواصلة حياته و"يعد المنهاج التربوي مقياس تقدم الأمم أو تأخرها يقاس به خطها من

[1]- بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة، الجزائر، دط ،2009م، ص 19.

التحضر والمدينة ويعكس مدى اهتمامها وقدرتها على استيعاب أنشطتها العقلية فمستقبل الأمم مرهون به"[1].

وفي هذا الجزء سوف نتطرق إلى دراسة مناهج المنظومة التربوية في الجزائر ما بعد التسعينات إلى يومنا الحاضر.

المفهوم الحديث للمنهاج: قبل التطرق للحديث عن موضوع المناهج الحديثة لابد من معرفة المناهج بفهومها الحديث إذ برز المفهوم الحديث للمناهج التعليمية إثر العديد من التحولات أهمها ظهور العلوم الحديثة وبروز المنهج العلمي في العديد من العلوم الإنسانية والتجريبية، خاصة في علم النفس الذي اهتم بدراسة السلوك الإنساني على غرار التطورات الاجتماعية والصناعية التي حصلت في المجتمعات المتطورة، إذ أن هذه المتغيرات السابقة نجع عنها تغيير جذري في النظرة الطبيعية لها، وبعهدها جاءت كل التعريفات المقاربة إلى حد كبير لمفهوم المنهج ومنها ما يكاد يكون مقاربا للمؤشرات والمتغيرات الحاصلة وقد أعطي للمنهج مفهوم معاصر وحديث من بينهم "مجموعة من القواعد التي تستطيع بواسطتها الكشف عن الحقيقة في العلوم ومن الطبيعي أن تكون هذه القواعد صالحة لأن تثبت نتيجة معينة أو تنفيها، وبهذا تكون صحة المنهاج لا تقتصر على الكشف عن الحقيقة فحسب، وإنما تبرهن على صحتها أو فسادها"[2].

في هذه المرحلة عرفت المناهج تحولات عميقة في المرحلة الآمنة المعاصرة، وهذا التغيير مس مختلف الجوانب واستثمار المعارف والنظريات الحديثة، لذا سعت كل دول العالم إلى التجديد والتغيير من أجل الارتقاء بمستوى المؤسسة التعليمية من خلال إقامة ندوات وعقد مؤتمرات من أجل ضمان استمرار سيرورة المنظومة التربوية، وكان السبب في ذلك ظهور العلوم الحديثة والتحولات التي شهدتها العلوم الاجتماعية والإنسانية ودراسة سلوك الإنسان لأنه كلما تطور سلوك الإنسان نحو الإيجاب كلما ساعدنا على تكوين إنسان مستقل ومستقر ذاتيا وقادر على مواجهة الصعوبات والعراقيل التي

[1]– عبد الغني ومالي: تعليمية أنشطة اللغة العربية في التعليم الابتدائي، مقاربة نصية، أطروحة دكتوراه في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016/2015، ص 69.

[2]– رشدي أحمد طعيمة: محمد السيد مناع، تدريس العربي في التعليم العام، تعريفات وتجارب، ص 43.

تواجه في حياته اليومية، وبهذا التجديد نستطيع الكشف عن ما هو صحيح وما هو خاطئ ومحاولة إصلاحه نحو الأفضل.

ولهذه المناهج جوانب سلبية قامت بتداركها في مناهج التعليم التقليدية، وقد قامت بالوصول إلى تحقيق التوازن بين حاجات المتعلم الأساسية، وحاجات المجتمع من حيث المحافظة على التراث الثقافي العلمي فهي تختص بتفصيل المادة الدراسية وقد جاء هذا الاهتمام بالمتعلم كنتيجة لتقوم علم النفس والتجارب المتنوعة والطرق المختلفة وكيفية إجراؤه.

وأجريت هذه المناهج من أجل تعديل أنماط السلوك للمتعلمين، وذلك عن طريق ممارسة جميع الأنشطة لتعلم الخبرات مما يساعدهم على النمو وهو مجموعة من الخطط والنظم التي تؤلف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل التلميذ من محطة إلى أخرى، عبر سلسلة من الإرشادات والمعارف والمهارات التي تفيده في حياته المستقبلية"[1].

[1]– وليد عبد اللطيف هوانة: المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988، ص 32.

مميزات المناهج الحديثة والمعاصرة:

المجال	المنهج الحديث
محتوى المنهج	– المقرر الدراسي لا يتجزأ من المنهاج. – يعدل. – يهتم بشؤون الطلبة واحتياجاتهم. – يعدل على توجيه الطالب نحو الأحسن والأفضل. – يكيف المنهاج للمعلم والمتعلم معا.
تنفيذ المنهاج	– يشارك في إعادة جميع الأفراد المؤثرة والمتؤثرة به. – تحتوي على عناصر المنهاج الأربعة الأساسية والتي لابد منها. – المعلم هو محور المنهاج.
مواد المنهاج	– ينمي المقرر الدراسي على أحدث النظرية النفسية للتلاميذ. – المواد الدراسية مترابطة ومصادرها مختلفة.
طريقة التدريس	– توفير الظروف الملائمة للمتعلم. – تهتم بكل النشاطات ومختلف أنواعها. – لها اتجاهات مختلفة. – تستخدم الوسائل التعليمية ومختلفة.
المتعلم	– مشارك. – علم عليه بمدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المرجوة.
المعلم	– علاقته مع الطلبة تقوم على أساس الاحترام والتواضع والثقة. – يحكم عليه بمدى مساعدة الطلبة وتوجيههم على تحقيق أهدافهم. – يراعي الفروق الموجودة بين الطلبة.

	– يوجه ويربي. – دور المعلم متغير. – يعلم ويرشد.
علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة المعرفية	– يعطي اهتماما بليغا بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة[1].

مميزات أخرى للمناهج بمفهومه الحديث:

ومن خلال ما تم الإطلاع عليه حول مفهوم المنهج الحديث والمعاصر وتشير إليه الأدبيات على أنه يتسم بـ:

–السعة: إن المنهاج الحديث يتسم بالسعة لاشتماله على المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تخطط لها المدرسة وتقدمها إلى المتعلمين.

–الشمول: يتسم المنهاج الحديث بالشمولية والتي في جميع الجوانب الشخصية للمتعلم واهتمامه بالتنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية المتعلم.

الارتباط بالواقع: يهتم المنهاج الحديث بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه المتعلمون، فيكون المتعلم فيه ذات معنى.

الهدف: الهدف هو أن يعني حاجات المتعلم والمجتمع.

مراعاة الفروق الفردية: بين المتعلمين من خلال تنويع الأنشطة والخبرات[2].

توثيق الصلات: بين المدرسة من جهة والمجتمع والبيئة المحيطة بالمتعلمين من جهة أخرى من خلال الإطلاع على عملية التعليم تخطيطا وتنفيذا أو المشاركة في اتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات[3].

–إن المنهج المدرسي يلزم بالمحافظة على القيم والمعتقدات والعادات السائدة في المجتمع وذلك من خلال إتباع التوجيهات السائدة.

[1]– إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج: المناهج المكونات الأسس، التنظيمات، التطوير، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2007، ص 25.

[2]– محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 29.

[3]– ناصر أحمد الخوالدة: حمي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، الأردن، ط1، 2014، ص 25–26.

-ويتم إعداد المنهج المدرسي من خلال التعاون بين واقع المجتمع وتفاعل التلميذ ويتضمن مختلف أوجه النشاط واختبار الخبرات التعليمية في حدود الإمكانات المادية والبشرية ويؤكد على التناسق والتكامل بين عناصر المنهج.

-يمتاز بأنه يقوم على أساس من فهم الدراسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعلم.

-يساعد التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكيف أنسفهم مع متطلباتها.

-ينوع المعلم في استخدام وسائل وأدوات مساعدة متنوعة ومحسوسة.

-يؤكد على الأساليب التي تلاءم عملية التغير الاجتماعي استعداد لقبول التغيير[1].

-يقوم دور المعلم على تنظيم تعلم التلاميذ وليس على التلقين أو التعلم المباشر كما كان الحال في الماضي.

-يمتاز المنهج الحديث في قيام المعلم بالتنوع في طرق التدريس حيث يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وفي ضوء هذا الدور الجديد للمعلم لم يعد عمله مقتصرا على توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ، وإنما اتسع فأصبح المعلم مرشدا وموجها ومساعدا للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته.

-يهتم المنهج بأن تضطلع المدرسة بدورها كمركز إشعاع في بيئتها وإن تتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمتعلمين كالبيت والمؤسسة الدينية والنادي وغيرها، وأن تكون على وعي كامل بدور هذه المؤسسات وما تقدمه من نشاطات تربوية لتجنب التكرار.

-يهتم المنهج الحديث بتنمية شخصية التلميذ بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في حياته المستقبلية[2].

-تغيير دور المعلم الذي أصبح مرشدا و موجها ومساعدا للمتعلم على نمو قدراته واستعداداته على خلافها.

---

[1]- شرقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب النشر، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 29.

[2]- المرجع نفسه، ص 30.

-يهتم بإتاحة فرص اختيار الخبرات والأنشطة التعليمية أمام المتعلم ويثق بمقدرته على المشاركة في ذلك الاختبار على اعتبار أنه كائن إيجابي نشيط.

-يهتم بتنمية شخصية المتعلم بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه وتنمية قدراته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في شؤونه الحياتية[1].

أسس بناء المناهج الحديثة:

أي منهج يبنى على مجموعة من الأسس التي تتشكل من مجموع الأطر والمبادئ التي ينبغي مراعاتها عند بناء أي منهج ويقوم على بعض المعايير التي يتم من خلالها تقويم تلك المناهج، وتصنف إلى أربع أسس أساسية وهي:

أساس فلسفي:

الفلسفة التربوية هي أسلوب منهجي منظم في تناول القضايا التربوية يتركز حول غايات التعليم ووسائل تحقيقها والأسس الفلسفية للمنهج هي المنطلقات الفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وهي بذلك تمثل هوية المجتمع وشخصيته التي تميزه عن سائر المجتمعات[2].

أساس اجتماعي:

وتعني بذلك مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراكه وممارسته لمبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل وروابط مشتركة وكلها روابط تماسك ومن بين هذه الروابط مثلا[3].

[1]- بلحسين رحوي عباسية: النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية بالغرب الجزائري، ص 217-218.

[2]- محمد عبد الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، ط1، صنعاء، اليمن، 2016، ص 31.

[3]- المرجع نفسه، ص 41.

أساس نفسي:

وذلك بمساعدة الفرد على النمو الشامل المتكامل المراعي لمختلف جوانب وخصائص النمو، تتضح أهمية الأسس النفسية في بناء المنهج من خلال الاستفادة من نظريات التعليم والتعلم الحديثة[1].

أساس معرفي:

وهي المتعلقة بالمواد الدراسية من ناحية طبيعتها، مصادرها مستجداتها علاقاتها بمجالات المعرفة الأخرى، تطبيقات التعليم والتعلم فيها والتوجيهات المعاصرة، ترتبط الأسس المعرفية ب الاسس الفلسفية ارتباطا وثيقا وتتأثر بها، ولذا تختلف النظرة إلى المعرفة باختلاف الفلسفات من حيث طبيعتها وطرق الحصول عليها وبنيتها وأسلوب تنظيمها ووظائفها وتؤثر الأسس المعرفية بدرجات متفاوتة على تحديد مجال المنهج وتخطيطه وتنفيذه[2].

مكونات المناهج الحديثة:

تحتوي بنية المنهاج على أربع عناصر أساسية مترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وتتفاعل فيما بينها فينتج عنه نتائج معقدة تحتاج في تحليلها وقياسها، إلى تخصصات كثيرة ومتعددة وهذه العناصر الأربعة هي:

الأهداف التربوية:

هي التي يسعى إلى تحقيقها من خلال البرنامج تتكون من أهداف عامة وسلوكية (إجرائية).

المحتوى:

ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين.

أنشطة التعليم والتعلم:

سواءً كان داخل الغرفة أو خارجها وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية للمنهاج، حيث يتفاعل المتعلم مع أنماط السلوك المرغوبة.

---

[1]- محمد صالح حتروني: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 28.

[2]- محمد عبد الله الحاوري: مقدمة في علم المناهج التربوية، ص 36.

التقويم: يهدف إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية لذلك يبقى المنهاج أعمق وأشمل من البرنامج الذي يختصر في مجموعة الموضوعات الدراسية المقررة لفئة معينة من الطلاب في مدة زمنية محددة[1].

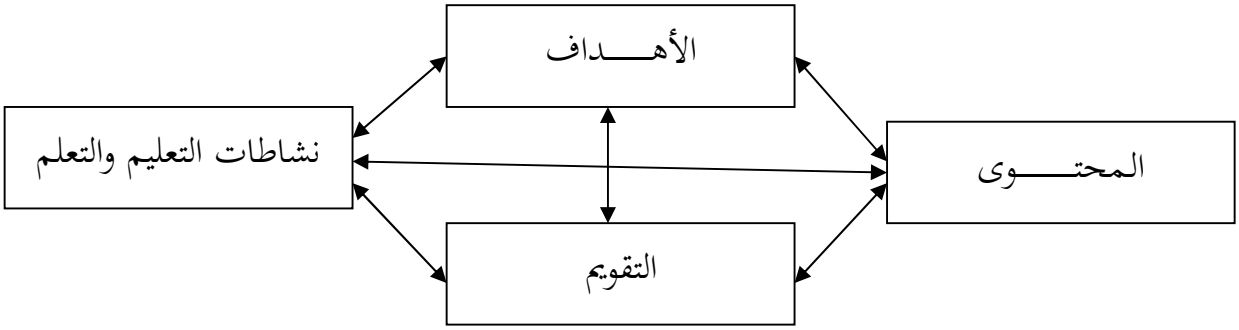

الشكل: يوضح عناصر المنهج[2].

المناهج التعليمية في الجزائر بعد التسعينات:

تعتبر المناهج في العملية التربوية التعليمية ذات طابع استعجالي في ظرف معين أو استدراك الضائع من الزمن والفرص وكانت تهدف دائما إلى تكوين مواطن جزائري يقوم بمهمة إدارية أو تعليمية لسد الفراغ لذا خضعت إلى بعض التعديلات ذات صيغة جوهرية حيث كان لها نوع من الاستقرار خلال فترة 1990-2000.

تحسين المناهج التربوية:

تعتبر المناهج التربوية أساسا مهما في بناء النظام التربوي وهي الضوء المعتمد عليه في التوجيهات المتبعة في المناهج التربوية لها دور مهم في كل الأمم حيث تجري عليها بعض التعديلات من حين إلى آخر رغبة في تفعيل دورها في مواصلة كل ما هو جديد في مجال النظريات التربوية الحديثة فإن عملية تأسيس المناهج التربوية تستجيب للتغيرات الحاصلة في المجال المعرفي وقد أصبحت ضرورة حتمية ومطلبا مهما عند إحداث أي تعديل للمناهج التربوية يجب مراعاة بعض القواعد والتي أهمها:

- التلميذ هو المركز للعملية التعليمية.

[1]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 98.

[2]- محمد سيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432-2011، ص 21.

- تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة المدرجة والتعلم النشط والتعاوني.
- إستبدال بيداغوجيا التلقيين ببيداغوجيا المقاربة البنائية .
- إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدي وإدراج أنماط جديدة[1].

وهناك أيضا بعض الجوانب بمراعاة المناهج التربوية وتعتبر من الأهم:

- أن لا يتعارض مع التراث.
- أن يكون وسيلة وليس غاية.
- مراعاة طبيعة المتعلمين وخصائصهم واحتياجاتهم.
- مراعاة بيئة المتعلمين الطبيعية والاجتماعية ربطها بالمحتوى.
- اكساب المتعلمين المهارات المتنوعة وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال المحتوى.
- مراعاة شروط البيئة التعليمية للوسائل والإمكانيات وعوامل أخرى واختيار الكم المناسب يؤدي وظيفته في ظل هذه الشروط.
- وحدة المعرفة البنيوية والمعرفة العلمية والعقلية والوجدانية[2].

مبررات تطوير المناهج المدرسية:

لابد من أن تخضع المناهج المدرسية للتجديد والمراجعة والتقييم المستمر وذلك لوجود مجموعة من العوامل التي تفرض ضرورة التجديد وكذا مواكبة هذه المناهج للتطور التكنولوجي الحاصل، "إن المناهج هي التي تقرر في حقبة زمنية قد تصبح قليلة الأهمية ومحدودة الجدوى بعد بضع سنوات، إذ لم تتعرض لمراجعة والنقد والإضافة والحذف والتبديل[3].

وهناك العديد من المبررات التي تستوجب تطوير المناهج ومن بينها:

- قصور المناهج الدراسية الحالية.

[1]- أحمد شادية: مناهج تعليمية في المرحلتين الأساسي والثانوي في الجزائر، مجلة كلية أصول الدين، الصراط، س2، ع4، مارس 2001، ص 176.

[2]- المرجع نفسه، ص 83.

[3]- الطاهر محمد بن مسعود: إستراتجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي، مجلة معارف، 2010، ص 347.

- حاجات المجتمع المستقبلية والتي تقتضي التدخل لتلبية متطلبات المجتمع.
- إعادة النظر في الأدوات والأساليب التربوية وتطويرها بما يحقق أهداف التربية[1].

أسس تطوير المناهج:

أولا: فلسفة تربوية واضحة.

ثانيا: دراسة علمية للمتعلم.

ثالثا: دراسة علمية للمجتمع.

رابعا: شمولية التطوير.

خامسا: تعاون كل الجهات ذات الصلة بالمنهج.

سادسا: استمرارية التطوير[2].

الاتجاهات الحديثة للإصلاح التربوي في المنظومة الجزائرية:

إن أهم ما يمز القرن الحالي هو البحث المتواصل من قبل أغلبية الدول التي تسعى إلى تحسين المنهج وتطويره وإعادة صياغته وتشكليه في المنظومة التربوية، وإضفاء بعض التغيرات والإصلاحات التي تصب في صالح النظم التربوية والتي تجعلها تساير التغير الحاصل في العالم، والانتقال من المدرسة التقليدية القديمة بنظمها وأساليبها ووسائلها والتي هددت بالزوال والانقراض وعدم قدرتها على الاستمرار إلى مدرسة معاصرة تنتهج وتتبع التكنولوجيا والنظريات التي تنص على ضرورة الإصلاح التربوي لذلك من الضروري إعادة النظر في المشكلات والقضايا التربوية وكيفية علاجها من أجل إحداث تغير في بؤرة التعليم والتعلم.

وتسعى هذه المناهج إلى الإصلاح التربوي من خلال العناية بالمتعلم وإكسابه مهارات التي تزوده بالمعرفة العلمية لذلك جهدت إلى إصلاح مناهج التدريس طرقها من خلال إدراج بعض المقاربات (المقاربة بالكفاءات والمقاربة التفاعلية الاجتماعية والمقاربة بالمشروع، المقاربة النصية)، إذ أنها

[1]- الطاهر محمد بن مسعود: إستراتجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي، ص 347.

[2]- أحمد الدقشي: المناهج التربوية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص 102.

"تعد الاختيار المنهجي الأمثل في اكتساب المتعلم لجملة المهارات اللغوية انطلاقا من النص الذي يعنى. شبكة من العلاقات الدلالية التي تحكم النظام المكون من عدد البنى اللغوية مستفيدة من علم اللسان بصفة عامة ونظريات لسانيات النص بصفه خاصة كعلم يؤسس للمنظومة النصية التي وجدت من نصوص القراءة حقولا خصبه لها"[1].

وبفضل مناهج الإصلاح التربوي قد تعرفنا واتبعنا مناهج جديدة وفعالة وكان هدفها اعتبار اللغة العربية اللغة الأساسية في تمرين التدريس وسهولة القراءة والكتابة والتخاطب بسهولة ويسهل التواصل مع الآخرين من أجل التكيف والعيش في بيئات مختلفة (الطبيعية، الاجتماعية، العلمية، والثقافية)، وبهذا "تصبح اللغة أداة التواصل والتفاهم والتفكير السليم وتساعد على تنمية المهارات اللغوية للمتعلم والتي تمثل اللبنة الأساسية للتعلم وهي أسس تفكيرهم وسيلة تعبيرهم، وذلك باعتماد منهج المقاربة النصية والذي يعنى في تعليمه اللغات مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجلا أغراض تعليمية"[2].

"إن المنهاج التعليمي هو أحد الأدوات الأساسية في تشكيل الوعي وبث الأفكار التي يتوسم فيها خدمة المصالح القومية العليا وتبصير الشباب بما يدور حولهم من قضايا داخلية وخارجية والعمل على خلق مواطن صالح فهو بذلك يعكس نوع النظام التربوي الذي يطمح إليه المجتمع"[3].

لذلك تضع الدولة أهداف مسطرة يجب على المنهاج التعليمي تحقيقها وتترك الحرية للجهات المسؤولة في اختيار أسلوب العمل في تنفيذ المنهاج وعليه فإنه من حين إلى آخر إحداث بعض التعديلات والتغيرات التي تتماشى مع المجتمع ويجب أن يكون التعديل تعديلا شاملا في المناهج من حيث المضمون والمحتوى.

[1]- إبراهيم هياق: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاح التربوي في الجزار، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، ص 75.

[2]- صفية بن زينة: فاعلية المناهج التعليمية في الجزائر، التعليم بالمقاربة النصية نموذجا، التعليمية، مج6، 2019، ص 68.

[3]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2020، ص 96.

وتقوم المناهج الدراسية على معايير عالمية من حيث المحتوى وفي سبيل معالجتها وذلك بتوفير الشروط اللازمة في المنظومة التربوية الذي ينعكس على مختلف جوانب الحياة المجتمعية فالبرامج الدراسية الجزائرية السابقة لم تعد فعالة في التقدم المعرفي والعلمي الذي أحدثته التكنولوجيا وتقنيات الإعلام والاتصال بالإضافة إلى مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري (سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا)، وهذه الأسباب جعلت تغير المناهج والبرامج الدراسية ضرورة حتمية، "وهي تعرض نفسها خاصة مع تحديات العولمة ومجتمع المعرفة، يعتبر إصلاح 2016م من خلال ما يسمى بمناهج الجيل الثاني آخر المستجدات التربوية من حيث المناهج الدراسية"[1].

مسار تطور المناهج في الجزائر بعد التسعينات:

كما ذكرنا في الجزء الأول من هذه الدراسة فقد مرت مناهج المنظومة التربوية في الجزائر بـ 03 محطات ومراحل كل مرحلة لها خصائص تميزها عن الأخرى.

المرحلة الأولى: وتاريخا المفتاحي 1976 المطابق لصدور الأمرية رقم 37/76 المنظم للتربية والتكوين.

المرحلة الثانية: تاريخها المفتاحي 1980 المطابق لإقامة التعليم الأساسي المتعدد التقنيات.

المرحلة الثالثة: فيها 03 تواريخ هامة هي 2000 التي شهدت بداية التفكير في الإصلاحات مع إقامة اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، ثم 2003 انطلاق الإصلاح ثم 2008 وهي السنة التي صدر فيها القانون التوجيهي حول التربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 وهذا المراحل 03 تطابقها 03 مراحل لمدخل المناهج[2]:

المرحلة الأولى: طبعها المدخل بالمحتويات المواد وفيه نجد العمل حول موضوعات كبرى حيث تكون المادة المدرسة موزعة إلى مقاييس بمعنى مجموعة من المفاهيم مرصودة لاكتساب، هذه المرحلة تطابق مقاربة موادية بحته للتعليم والتعلم.

[1]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 97.

[2]- لورسي عبد القادر: المناهج التربوية ومساعي إنماء الشخصية-التجريبية الجزائرية من أجل تربية ذات نوعية، بلصالح الطفولة، ص 07.

المرحلة الثانية: وتمحورت حول المدخل بالأهداف أي مناهج منظمة حول أهداف محددة، مخططة على أساس تحليل حاجات المتعلمين وأصبحت مكيفة أكثر للمتعلمين وأصبحت ملامح الدخول والخروج مفتوحة على الاستمرار في المسار التربوي واتسمت هذه المرحلة بإنشغال أساسي تمثل في البحث عن الانسجام الأفقي والعمودي.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المدخل بالكفاءات وفيها أصبح انتظام المناهج حول تنمية الكفاءات لدى المتعلمين وانصب المجهود حول المعارف والعلاقة التي تربطها ببعض وهذا بالنظر إلى تعددية المواضيع واتساع مجالات المعرفة وجلب المتعرفين نحو معارف جديدة وتطوير كفاءات تستخدم في الحياة الاجتماعية وعليه فإن المقاربة بالكفاءات تترجم منطق التعلم المتمركز حول المتعلم وحول ردود أفعاله وعليه تم تصميم وهيكلة المناهج هذه المقاربة من خلال الجوانب التالية:

- تحديد كفاءات مستهدفة في المنهاج.
- اختبار وضعيات تعلم وفق هذه المقاربة.
- كيفيات تقويم حسب هذه المقاربة أيضا.
- المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية[1].

وقد شهدت المنظومة التربوية في مرحلة ما بعد التسعينات مقاربة أساسية للمناهج التربوية وهي كالتالي:

1-المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف): وفيها يصبح المعلم مصدرا للتعليم من بين مصادر الأخرى، يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعلم بمعية المتعلمين والتأكد من تحقيق النتائج المرجوة وتتغير وظيفة المتلقي من مستهلك إلى فعال.

2-المقاربة بالكفاءات: وهي إستراتيجية أكثر تطورا لأنها تعلم المعلم كيف يتلقى العلم وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية: التحليل، التركيب، حل المشكلات، أي تسعى لاكساب

[1]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 97.

الكفاءات وتراكم المعارف ويتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص ومصطلح القدرة بدلا من الهدف العام[1].

حيث المقاربة بالكفاءات تعطي معنى للمعارف الدراسية واكتساب كفاءات تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المختلفة، حيث ينتقل من تلقي المعارف إلى ممارسة مدلول المعارف مما يدفع به إلى التكيف وتوظيف المعارف قصد إيجاد حل لهذه المشاكل.

منهاج المقاربة بالكفاءات المفهوم والماهية:

لقد جاء منهاج المقاربة بالكفاءات بعد منهاج التدريس بالأهداف من حيث تطبيقه في نظام التعليم، كحتمية لسنن التغيير الحاصلة في المجتمع، فيعد منهاج الأهداف أرضية ومنطلق لمناهج الكفاءات ليعالج النقائص والاختلالات التي ظهرت في الميدان وتكمن إيجابيته وذلك أن مع كل منهاج جديد يهجر المنهاج القديم، ولكنه يأخذ الوقت نفسه من المنهاج القديم في جوانبه الإيجابية[2].

إن هدف المنظومة التربوية في جميع الدول هو جعل المتكون قادر على مواجهة مختلف المشاكل الحياتية العامة والوظيفية التي تتماشى مع متطلبات العمل لذا ارتبط مفهوم الكفاءة في البداية بمفهوم الكفاءة المهنية في الشغل.

إن الجزائر سعت إلى إجراء جملة من التحديثات في المنظومة التربوية وقد تبنت بيداغوجية الكفاءات بهدف الإصلاح لذا سميت ببرامج الإصلاح منذ سنة 2003، وهي سارية لحد الآن، حيث المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تثقيف التلميذ لمواكبة التطور المعرفي، وتتجلى هذه المعارف في شكل سلوكات اجتماعية ونفسية لحل وضعيات معقدة حيث "أن بيداغوجيا الكفاءات لا تزال قيد التجريب، وهي موجودة فقط في مقررات الوزارة لكن داخل الأقسام فشيء آخر، فلم يتم لهذه الآليات التلقي الناجح في الأوساط التربوية ويرجح ذلك إلى التفاوت القائم بين الأطروحات النظرية ومجالات التطبيق إذ يلاحظ اكتظاظ الأقسام والبرامج المشبعة ... التي يتعذر على الأساتذة تطبيقها

[1]– نصيرة سالم، تالي جمال: الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم الإصلاح، ص 59.

[2]– حمو البيك: مناهج الكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول، مجلة دراسات لسانية، 2018، ص 387.

في الأوقات المحددة هذا إذا أضفنا عاملا أساسيا يتصل بتكوين الأساتذة وتهيئتهم لتلقي مثل هذه المناهج الحديثة"[1].

لماذا تم تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية:

إن مشكل كل منظمة هو الوصول إلى أسلوب تعليمي من شأنه تحقيق متطلبات المجتمع، ونظرا للتطور المتسارع للحياة الإنسانية فإنها لا تقف على منهاج وطريقة واحدة لذلك يفرض تجديد المناهج والعمل على تطويرها باستمرار حتى تتماشى مع النمو المعرفي والإنساني وقد طرحت علوم التربية الكثير من الحلول تقف على مبررات مقنعة بما أنها أصبحت علما مستقلا بذاتية.

وفي السنوات الأخيرة اتبعت المدرسة الجزائرية منهج المقاربة بالكفاءات الأسلوب تعليمي بديلا عن بيداغوجيا الأهداف من أجل تحسين مستوى التعليم ورفع درجة الاستيعاب لدى المتعلمين، ومختلف المؤسسات تعتمد على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات من أجل إنجاح المتعلم في مواجهته لمختلف مواقف الحياة "بمعنى العملية التعلمية مرتبطة بالجانب العلمي الوظيفي من خلاله تتحقق الكفاءات، وأهم ما يميز هذا المنهج الجديد أنه يعمل على تجزئة العملية التعليمية مما يسهل استيعابها من خلال الكفاءات الجزئية ومن ثم تركيبها وقد ذكر بوبكر من جامعة الشلف الدوافع القوية لاعتماد المقاربة بالكفاءات نذكر منها المناهج التعليمية السابقة مثقلة بمعارف غير ضرورية ولا تسمح لحاملها أن يتدبر أمره في الحياة العلمية"[2].

واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية:

لقد اقتنع النظام التربوي في الجزائر بالنظريات التي تعمل على إصلاحه وتطويره بما في ذلك المفتشين والمربين، إلا أن واقع هذه المناهج قد واجهته العديد من الصعاب والنقائص التي نتج عنها وجهات نظر مختلفة بين الشركاء التربويين فقد أجريت بعض التجارب من خلال طرح بعض الأسئلة في مختلف المؤسسات التربوية حول ما إن كانت الإصلاحات الجديدة قد حسنت من مستوى التعليم

[1]- حمو البيك: مناهج الكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول، مجلة دراسات لسانية، 2018 ص387

[2]- محمد مخالدي: واقع تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية التربية الفنية التشكيلية نموذجا، مجلة التربية والصحة النفسية، ص 102.

العام فقد كانت إجابتهم مختلفة من مؤسسة إلى أخرى، فقد رأينا تخوف الأولياء على مصير أبنائهم إلا أنه كانت هناك دوافع التي أظهرت الكثير من النقائص والصعوبات التي تدفع إلى مثل تلك الانطباعات من بينها ما يلي:

– عدم الاستيعاب الجيد لهذه البيداغوجيا من طرف المربين نظرا لنقص التكوين أو لضعف المستوى العلمي والثقافي لديهم.

– لم توضع أمام الفاعلين والشركاء مبررات واضحة لتغيير المناهج جذريا حيث كان من الواجب نقد المناهج القائمة أولا بكثير من الإقناع لتصبح بيداغوجيا الكفاءات بديلا ضروريا يتحمس له الجميع.

– ترتكز بيداغوجيا الكفاءات على دفع المتعلمين إلى اكتشاف المعارف واستخلاصها وتركيبها ويكون المعلم فيها مرشدا ومشرفا وهذا ليس بالمهمة السهلة لأنها تتطلب دراية وثقافة عالية وخبرة كبيرة لا يملكها كل المربين[1].

دواعي تبني مناهج المقاربة بالكفاءات في الجزائر:

لقد عرفت المناهج التعليمية في الجزائر عدة تغيرات وتعديلات بناء على منطلقات اجتماعية وسياسية منذ الاستقلال 1962 حيث ركزت على المواد الأساسية كمادة التاريخ والجغرافيا، التربية الدينية واللغة العربية حيث شهدت بعض الاضطرابات في المناهج وتحقيقها للأهداف المسطرة لكن فشلت بسبب نقص الخبرة وعدم استقرار الهياكل التنظيمية ومسايرتها للتطور الاجتماعي والاقتصادي وكانت كخطوة أولى في الإصلاح و"انصبت المنظومة التربوية سنة 2000 تلتها لجنة المناهج التي أعدت برامج تربوية وفق المقاربة بالكفاءات، والتي تم تنصيبها وتفعليها سنة 2003، 2004 والتي واجهتها مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية الحاصلة عن التغيرات في الجزائر"[2].

دواعي تبني مناهج الجيل الثاني:

لابد أن كل الإصلاحات تخضع لمجموعة من التعديلات بسبب:

[1]– حمو لبيك: مناهج الكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول، ص 387.

[2]– محمد بكادي: إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق، 2019، ص 590.

- الضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- التحسين المفروض بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي.
- التجدد والتوسع في المعارف.
- بروز حاجات جديدة في المجتمع.
- تداعيات العولمة الاقتصادية"[1].

وكان الانتقال إلى الجيل الثاني في المناهج من خلال مجموعة من القرارات القانونية أهمها:

1-القانون التوجيهي للتربية الوطنية: رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

2-إعداد وثيقة المرجعية العامة للمناهج: المعدلة وفقا للقانون التوجيهي للتربية المذكور سابقا.

3-الدليل المنهجي لعداد المناهج.

4-خلاصة الاستشارة الوطنية حول التقييم المرحلي للتعلم الإلزامي أفريل 2013، والتي كان من أهم توصياتها:

- المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.
- وجود معارف تفوق مستوى التلميذ.
- عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
- صعوبة إنجاز بعض النشاطات.
- الإشارة إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة وفي الكتاب المدرسي للتلميذ.
- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
- التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج.
- صدور ميثاق أخلاقيات المهنة.
- مصادقة الجزائر على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة سنة 2015 تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة[2].

[1]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 100.

[2]- المرجع نفسه، ص 100-101.

مبادئ الجيل الثاني:

تقوم الإصلاحات على ضرورة مكانة المتعلم في العملية التعليمية وكذا تغيير النموذج البيداغوجي الذي تبني فيه المعارف على الحفظ والاسترجاع للمعلومات إلى نموذج قائم على كفاءات المتعلم وقدراته وعلى تحضير المتعلم على التنمية المستمرة للكفاءات التعليمية "ولم يعد الاهتمام منصبا على المعرفة بل على التنمية الشاملة لمتعلم وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلم وتقوم المؤسسة التربوية بتوجيه مسيرته في الإطار الديناميكي لتكوينه وبناء شخصيته وكفاءاته ونجاح التكوين يقاس بالكفاءات التي أكتسبها المتعلم في مواجهة مشكلاته"[1].

وقد اعتمدت على مجموعة من الجوانب أهمها:

أ-التكفل بالبعد القيمي والأخلاقي: ويقصد بها قيم الهوية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية).

-قيم المدنية التي تغطى معنى مسؤولا للمواطنة.

-القيم المرتبطة بالعمل والجهد وبخلق المثابرة والقيم العالمية.

ب-الجانب الاسبتمولوجي التكوين المفاهيم وتحولها: ويضم:

-التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة.

-اعتبار هذه المفاهيم كموارد في خدمة الكفاءة.

-فك عزلة مناهج المواد ببعضها عن بعض وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد ودعم تشارك وتقاطع بين مختلف المواد.

ج-الجانب البيداغوجي: ونعني بذلك تطبيق المقاربة بالكفاءات[2].

أهداف مناهج الجيل الثاني:

- معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في المناهج الحالية (الجيل الأول).

[1]- بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 97.

[2]- المرجع نفسه، ص 101-102.

– امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لعداد المناهج.

– تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات[1].

وعليه فإن مناهج الجيل الثاني اتسمت بتماشيها وتسايرها مع القانون التوجيهي للتربية ومع الغايات المحددة للنظام التربوي والتماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات وإرسائها في الواقع، منهجية المواد والوضعيات لتحقيق وحدة شاملة وكذا توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها، إلا أنه مع هذا الانتقال إلى الجيل الثاني قد واجهته الكثير من الصعوبات والعراقيل التي لم تجعله مستقرا وبفعل التطورات الحاصلة في العالم ومع التسارع في التغير في مختلف المجالات ومع ذلك لابد من إدراك الاختلالات والنقائص ومحاولة إصلاحها من أجل تكوين فرد متعلم قادر على الاستيعاب ومواجهة المشاكل التي يمكن أن تواجهه في الحياة المجتمعية وتهدف إلى تحقيق ما تتطلبه المؤسسة وما ينتظره المجتمع من أجل حصول تناسق بين المتعلم والمجتمع.

[1]– بشرى بغاغة: قراءة في مناهج الجيل الثاني، ص 102-103.

ملخص الفصل:

لقد تناولت في هذا الفصل والذي اتسم عنوانه المناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية باعتبار أن المناهج هي العمود الفقري لأي مؤسسة تربوية وتقف عليه لتحقيق أهدافها، ومن أجل تحصيل نتائج دراسية جيدة، حيث في هذا الفصل تناولت تأسيس المناهج في مرحلة الثمانينات والتسعينات، حيث كانت نظرية المعرفة هي الركيزة الأساسية في هذه الفترة وركزت على المواد التي يدرسها التلميذ والطريقة التي يدرس بها المعلم، وقد تميزت المناهج في هذه الفترة بمجموعة من الخصائص ميزتها عن فترة أخرى من أهمها المواد المدروسة، طريقة التدريس وعلى الجانب المعرفي الشامل علاقة حسنة مع الطلبة استعمل أساليب التخويف والتهديد وعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة المعرفية من خلال هذه الخصائص نلاحظ أن المناهج في هذه الفترة غير قادرة على تلبية احتياجاتنا ومتطلباتنا في المنظومة التربوية، لذا وجب علينا إضافة بعض الإصلاحات على هذه المناهج من أجل تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ وإقامة منظومة تربوية منضبطة، وهكذا جاءت المناهج الجزائرية المعاصرة، ففي هذه الفترة قد شهدت المنظومة التربوية تغييرات طرأت عليها في جميع المجالات والجوانب واستثمار مختلف النظريات التعليمية، وهدفها تكوين جيل واع ومثقف تماشى مع التغيرات الحاصلة في الوقت الحالي، وقد تميزت المناهج المعاصرة بمجموعة من الخصائص أهمها يهتم بشؤون الطلبة واحتياجاتهم، تقوم على الجانب النفسي للتلميذ، ستعمل وسائل تعليمية مختلفة، العلاقة بين الطالب والمعلم تقوم على الاحترام والثقة يراعي الفروق بين الطلبة.

يعطي اهتماما بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة وقامت هذه المناهج الحديثة على أسس أهمها الأساس النفسي، الفلسفي، الاجتماعي، المعرفي بعد كل هذا ظهرت الاتجاهات المدينة بالإصلاح التربوية، وهذه الاتجاهات تهدف إلى تحسين المناهج وتطويرها وإعادة تشكيلها وصياغتها والانتقال من المناهج التقليدية القديمة بوسائلها وأساليبها، ونظمها إلى المناهج الحديثة، وذلك من خلال إدراج بعض المقاربات كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة التفاعلية، الاجتماعية، النصية، وبفضل هذه المقاربات قد اتبعنا مناهج فعالة اعتبرت اللغة العربية اللغة الأساسية، وقد مرت على ثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى محتواها المدخل بالمحتويات، المواد، المرحلة الثانية المدخل بالأهداف، المرحلة الثالثة المدخل بالكفاءات، وكان الهدف من تطبيقه في الجزائر التماشي مع النمو المعرفي والإنساني ورفع درجة الاستيعاب وإنجاح المتعلم في مواجهته لمختلف صعوبات الحياة.

وبعد اقتناع النظم التربوية الجزائرية بتطبيق هذه الإصلاحات والنظريات لكن واجهته العديد من الصعوبات والعراقيل بسبب نقص الخبرة وعدم استقرار الهياكل التنظيميو زهكذا فقد مرت المنظومة التربوية في جميع مراحلها ببعض التغييرات التي طرأت على المناهج المتبعة في أي مؤسسة تربوية، وقد اختلف من مرحلة إلى أخرى من حيث الخصائص والسبل والأهداف، ولكن كلها تصب لصالح المنظومة التربوية من أجل تحسينها وتطويرها ورفع مكانتها.

الفصل الثاني:

الكيفية البيداغوجية لتمكين القائمين من التعامل مع المناهج الدراسية

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه ويتطلب بدعمها ميدانيا من أجل التحقيق من فرضيات الموضوع، ففي الجزائر أدرجت عدة مواد دراسية بمعدل ساعة في ساعة في السنوات الخمس الأولى من التعليم الابتدائي، ولهذه المواد كتب مدرسية خاصة لكل مستوى تعليمي تهدف إلى تكوين الجانب الاجتماعي للفرد، وهو تكوين يركز بصورة أساسية على تنمية السلوكي حسن التصرف وآداب التعايش الجماعي وتنمية الاستعدادات الفطرية وغير ذلك من الصفات الحميدة لمواطنين يتم إعدادهم للعيش في عالم المستقبل، ويتدعم ذلك من خلال ما ينهى إليه وزير التربية الوطنية في تحديده لمناهج التربوي التي تعالجها المواضيع المدرجة في هذه الكتب المدرسية عن طريق منهاج دراسي معين وسنتناول في هذا الفصل تبين أهم هذه المناهج المتبعة في كل مادة دراسية وفق خطة معينة إلى جانب توضيح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعتها في الدراسة والأدوات والوسائل.

نظرية القائمة على تطبيقها:

المدرسة كميدان تربوي:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية للطفل المتعلم مع جميع جوانبها الجنسية والعقلية والنفسية واجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل ، مساعدته على الاندماج مع المجتمع لذلك تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقول به الأسرة وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعقلية والمهنية إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول لأجل هذا يتبع المعلم مناهج معينة في التدريس، المنهاج عبارة عن وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما فالمنهاج يكون شامل لكل التعليمات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة والجدير بالملاحظة بأن المنهاج الوثائق المرافقة لها والنصوص التشريعية الصادرة عن الوزارة الوصية تستعمل دون تمييز للمصطلحين

للدلالة على المنهاج، لشيوع استعمال عبارة البرنامج في الأوساط التربوية، وهذا ما سنتناول حصره من خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع في أحد المؤسسات التعليمية.

وقد تمّ اعتماد النموذج الموالي كاستبيان لفئة المعلمين:

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون

كلية الآداب واللغات

قسم: لغة والأدب العربي

ماستر فرع: تعليمية اللغات

استمارة بحث حول

الواقع التطبيقي للمناهج الدراسية في المنظومة التربوية – دراسة ميدانية في عين دزاريت

إعداد الطالبة: **إشراف الاستاذ:**

بن قرنة بثينة قاسم قادة

ملاحظة

- إن معلومات هذه الاستمارة سرية، و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي لذا نرجو الإحاطة بكل موضوعية. ضع علامة (X) في خانات الإجابة الصحيحة.
- يمكن الإجابة على أكثر من اختيار.

السنة الجامعية 2020/2021

أ/. معلومات شخصية 4/1 استبيان

1). الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2). السن: أقل من 25سنة ☐ من 25 إلى 45سنة ☐ أكثر من ☐

3). المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ أكثر من هذا ☐

4). الخبرة المهنية: أقل من سنة ☐ من2 إلى 5سنوات ☐ أكثر من 5سنوات ☐

5). إلى أي مجال تستند المناهج الدراسية في المؤسسات التربوية التعليمية؟

إلى المجال: النفسي ☐ الاجتماعي ☐ الثقافي ☐

6). كيف يتعامل المدرسين مع المناهج الدراسية:

*اتباعها كما هي وكمل تم تأطيرها ☐

*محاولة مقاربتها مع كفاءة التلميذ ☐

*السير على منوالها ومقاربتها مع نشاط التلميذ وكفاءاته وقدراته. ☐

7). هل تساهم المناهج الدراسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ غير ذلك ☐

8). ما هو عدد المواد التي تقدم للتلاميذ خلال المنهاج الدراسي:

10مواد ☐ 8مواد ☐ حسب المرحلة الدراسية والمنهاج المسطر ☐

9). على أي مدى تختلف المناهج الدراسية من مستوى لآخر؟

على حسب الوعي لدى التلميذ التدرجات العلمية. ☐

على حسب عدد المواد وطريقة التدريس. ☐

على حسب وعي المعلم بدوره كموجه ومرشد للتلاميذ وإمكاناتهم وقدراتهم. ☐

10). بما تتميز المناهج الحديثة؟

*تتميز المناهج الحديثة بسمات وخصائص متعددة. ☐

*تطرح المناهج الحديثة سبلا ووسائل تعليمية ترتبط أساسا بيداغوجية الإدماج التي تقوم على مسار الامتلاك المعرفي خاضع للتحليل. ☐

*تنمية القيم العلمية التي تسمح للأفراد بالاستعمال المتنوع للمعارف العلمية في حياته المدرسية والاجتماعية والمهنية. ☐

*تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي. ☐

11). ما هي الأسس المعتمدة في بقاء المناهج الدراسية؟

-الأساس الفلسفي ☐

-الأساس الثقافي ☐

-الأساس النفسي ☐

-الأساس المعرفي ☐

-جميع المجالات ☐

12). ما هي القيم التي تنميها المناهج الدراسية؟

*قيم الجمهورية الديمقراطية ☐

*قيم الهوية ☐

*القيم الاقتصادية ☐

*القيم العالمية ☐

*قيم جمهورية ديمقراطية واجتماعية واقتصادية وعالمية إلى جانب قيمة الهوية ☐

13). ما هي أهم المعايير المعتمدة لبناء المناهج الدراسي؟

*مبدأ الشمولية ☐

*مبدأ الانسجام ☐

*مبدأ إمكانية التطبيق ☐

*مبدأ المفروضية وإمكانية التطبيق ☐

*مبدأ الوجاهة ☐

*جميع المبادئ المذكورة ☐

14). ما هي أهم المناهج الدراسية التي يتبعها المدرسين في عملية التدريس؟

*المناهج الرياضية والعربية والإسلامية أي الخاصة بجميع المواد المدروسة والمقروءة. ☐

*المناهج التي تعتمد على العقل والحس. ☐

*المناهج التي تتعدى إلى استعمال الوسائل التكنولوجية كالانترنيت والحاسوب وغيرهما. ☐

15). إلى أي صنف تصنف مناهج المواد الدراسية؟

*مجال اللغات. ☐

*مجال المواد الاجتماعية. ☐

*مجال العلوم التكنولوجية. ☐

*مجال الفنون والثقافة والرياضة. ☐

*صنفت المواد إلى أربعة مجالات (اللغات، العلوم التكنولوجية، مجال الفنون، المواد الاجتماعية. ☐

16). كيف يتم التوزيع الأسبوعي لجميع المواد الدراسية حسب المنهاج الدراسي؟

*حسب التوقيت الأسبوعي لكل مادة. ☐

*مراعاة الجانب النفسي للتلميذ. ☐

*تجنب التكثيف والحشو. ☐

17). ماهي الأسس المعتمدة في عملية تحقيق المنهاج الدراسي؟

*احترام التدرج المفاهيمي وتجنب محتوى التكرار والحشو. ☐

*المحافظة على المعارف المهيكلة للمادة وتحسين مقروئية المناهج بحيث تصح في متناول جميع المدرسين. ☐

*إحداث الانسجام التام بين المضامين المقررة في المناهج والمواقيت الرسمية لكل مادة ☐

18). ما هو النموذج المتبع لخطة إعداد الدروس وفق المقاربة بالكفاءات في مذكرة هما: للاستئناس بها؟

-وضعية الانطلاق نفسها مرحلة بناء التعلمات ثم مرحلة استثارة المكتسبات. ☐

-مرحلة التخطيط ثم مرحلة التنفيذ ثم مرحلة التقويم. ☐

-النموذج المقرر من الوزارة. ☐

التعريف بميدان الدراسة:

ينطوي تحت مجالات الدراسة بعنوان المجال المكاني و الجغرافي وبالتالي مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني.

ب-المجال الزماني.

ج- المجال البشري:

اتخذت في هذه الدراسة ميدان تربوي وهو أحد المؤسسات التربوية التعليمية ووضع اختباري على الطور الابتدائي أي المناهج الدراسية في الطور الابتدائي.

أ- المجال المكاني:

وقع اختياري على ابتدائية "محمد الصديق بن يحيى" تقدر مساحتها بـ 4200 متر مربع

أما بالنسبة لباقي المجالات التربوية الأخرى للمؤسسة تحتوي على (11) قسم موزعة على خمسة أطوار تعليمية من السنة أولى ابتدائي إلى الخامسة ابتدائي، وملعب لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وقاعة أرشيف خاص بالإدارة إلى جانب وجود قاعة لتجمع المعلمين.

ب-المجال الزمني للدراسة:

لقد تم في هذه المرحلة زيارة إلى المدرسة المختارة من أجل القيام بدراستنا الميدانية فترة امتدت بين 29 أفريل 2021 إلى غاية إنهاء الدراسة، ويمكن تجزئة هذه المرحلة إلى عدة مراحل وهي كتالي:

1) المرحلة الأولى:

تتم في هذه المرحلة القيام بالزيارة إلى المدرسة بهدف الاستفادة من الأمور التي تحقق لي إنجاز هذا العمل، وهذا ارتباط المناهج بالمؤسسة التربوية التعليمية وكان هذا بعد أخذ الموافقة من المدير بتاريخ 29 أفريل 2021.

2) المرحلة الثانية:

الجلوس ومحاورة المعلمين فيما يخص المناهج الدراسية المتبعة في الطور الدراسي لمواد الدراسية بيان أثرها على سير الدراسي وتحقيق النتائج الدراسية، أيضا قيامي بحضور جلسات محاورة بين المعلمين في ما يخص البرنامج المسطر.

3) المرحلة الثالثة:

القيام على الدفتر اليومي للمعلمين والبرنامج السنوي الذي تسير عليه الدراسة والنشاطات اليومية للمعلم والتلميذ في القسم.

4) المرحلة الرابعة:

تم في هذه المرحلة تدوين البيانات وتحليلها وتحول إلى نتائج إستنتاجية عامة بهذه الدراسة، حيث إمتدت هذه المرحلة ما بين 30 أفريل 2021 إلى غاية إنتهاء الدراسة، إلى جانب تحضير إستمارة للإستبيان والتحليل.

ج- المجال البشري:

تحتوي هذه المؤسسة على مجموعة من التلاميذ والمعلمين بإضافة إلى مدير المؤسسة القائم على تنظيم مسؤولها، إلى جانب وجود عدد من العمال موزعون حسب الأدوار من إداريون وحراس وعمال النظافة الخاصين بالمطعم ونظافة المؤسسة.

وقد إعتمدت في دراستي على عدة معلمين من المؤسسة المختارة لعدة فصول دراستي.

د- عينة الدراسة:

تعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث ويعرف "عبد العزيز فهمي هيكل" العينة هي: معلومات عدد من الوحدات التي تحسب من المجتمع الأصلي موضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا فالصفات هذا المجتمع[1] وبهذا تكون العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي

[1]- عبد العزيز فهمي: مبادئ الإحصاء التطبيقي، دار الجامعية، بيروت، لبنان، ط01، 1966، ص 95.

تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.[1]

وقد اقتضى من البحث استخدام العينة العشوائية المتعددة المراحل، حيث أنها هي العينة الملائمة لهذه الدراسة، وجاءت هذه العينة على مختلف المواد والبرامج الدراسية لعلمين وتلاميذ، أي أنه من خلال بحثي عمدت على اختيار العينة من المؤسسة التعليمية المختارة في الأطوار التعليمية التالية (01 ابتدائي إلى السنة 05 ابتدائي) فقمت بمراقبة جل نشاطات المعلمين في المدرسة، إلى جانب أنني قمت بتوجيه العديد من الأسئلة إلى بعض المدرسين وذلك لبيان المناهج الدراسية المتبعة في التدريس وتجسيدها بصورة واضحة وعينية في بحثنا.

هـ- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحات من العلوم التجريبية لتحاكي النتائج العلمية القابلة للتقسيم، فالمنهج هو الوسيلة للغاية من حيث استعمالها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.

وقد عمدنا في بحثنا المنهج الوصفي عمدنا فيه إلى وصف مفصل لأهم المناهج الدراسية والبرامج المسطرة لدراسة التلاميذ، أما المنهج التحليلي فاقتنيناه من إجابات المعلمين ومستوى التحصيلي للتلاميذ.

أهم المعيقات:

يصادف كل باحث وكل بحث لمجموعة من الصعوبات والعراقيل والمعيقات التي يعرقل عليه عملية البحث إلا أنها لم تكن عقبة أمام طموحنا وتمثلت هذه المعوقات فيما يلي:

- صعوبة توفير معلومات تحصيلية وشاملة ومتعمقة عن المناهج الدراسية.
- صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشابهة للظاهرة، المدرسة، الأمر الذي يجعل الباحث عنصرا غير محايد وبالتالي نبتعد النتائج الموضوعية.

[1]- رشيد رزواقي: مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الجديد، ط01، 2016، ص 334.

- صعوبة جمع البيانات والمعلومات التي تخدم الموضوع وحصر المناهج الدراسية في كل مادة.
- عدم القدرة في حصر الأسئلة التي تنصب حول الموضوع مباشرة.

و- الكتب البيداغوجية لتمكين القائمين من التعامل من مناهج الدراسية:

لمعرفة الكيفية البيداغوجية لتمكين القائمين من التعامل مع المناهج الدراسية تم طرح عدة تساؤلات لبعض المدرسين وتحليلها وتفسيرها، إلى جانب عرض النتائج المتحصل عليها لكل سؤال وهي كالتالي:

السؤال الأول: إلى أي مجال تستفيد المناهج الدراسية في المؤسسات التربوية التعليمية؟

وكانت إجابتهم كالتالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
النفسي	06	%50
الاجتماعي	04	%33.33
الثقافي	02	%16.66
المجموع	**12**	**%100**

جدول يمثل المجال التي تستند إليه المناهج الدراسية للمؤسسة التربوية للمؤسسة التربوية.

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة العالية هي الفئة التي ترى أن المجال النفسي هو المجال الأول التي تستفيد عليه المناهج الدراسية، وذلك أنها قدرت بـ 50% بحيث ترى فئة الأخرى أن للمجتمع دور كبير في إنتاج المناهج الدراسية وقدرت هذه النسبة بـ 33.33% بينما ترى فئة أخرى أن الثقافة دور كبير في إدراج المناهج الدراسية حيث قدرت هذه النسبة بـ 16.66% وبهذا نصل بناء وضبط المناهج الدراسية في المؤسسات التربوية ترتكز على الجانب النفسي بصفة أخص الجانب الاجتماعي بصفة عامة غير أن لا نهمل الطابع الثقافي في المجتمع وذلك أنها تعطى حيز لثقافة الطفل والقدرة العقلية له وطريقة الاستوعاب التي يتمتع بها.

وبناءا على هذا تم صياغة التساؤل الآتي.

السؤال الثاني: كيف يتعامل المدرسين مع المناهج الدراسية؟ فكنات إجابتهم كالتالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
إتباعها كما هي وكما تم تأطيرها	01	%8.33
محاولة مقارنتها مع كفاءات التلاميذ وقدراتهم	03	%25
السير على منوالها ومقارنتها مع نشاط التلميذ وكفاءته وقدراته	08	%66.66
المجموع	**12**	**%100**

جدول يمثل كيفية تفاعل المدرسين مع المناهج الدراسية.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن وجهة النظر لدى المعلمين تختلف حسب قدراتهم واهتماماتهم ورغباتهم في التعليم الجيد وتقديم الأفضل بحيث أن نسبة الفئة التي ترى أن عليها السير على منوال هذه المناهج المؤطرة ومقاربتها مع نشاط التلميذ وكفاءاته هي النسبة الغالبة بحيث تقدر بـ 66.66% وتليها الفئة التي تكاد تتفق مع الفئة الأولى بحيث ترى أن كيفية التعامل مع المناهج تكون بالمقاربة مع كفاءات التلاميذ وقدراتهم وقدرت هذه النسبة بـ 25% وأما بالنسبة لفئة التي ترى أن عليها إتباع هذه المناهج دون إجراء أي مقارنة أو تحديد فقدرت بـ 8.33% كون هذه الفئة والغير متمكنين من التعليم مثل المعلمين القدم الذين يتمتعون بمهارات وقدرات عالية في التعليم ومعرفة كل ما يحتاجه الطفل وما تحتاجه لتحصيل الجيد وإبعاد كل الاضطرابات التي تمس سلوك التلميذ داخل القسم.

ومن هذا المنطلق تم صياغة هذا السؤال.

السؤال الثالث: هل تساهم المناهج الدراسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟

وكانت الإجابات كالتالي:

الإحتمالات	عدد التكرارت	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	%00
المجموع	**12**	**%100**

جدول يوضح مساهمة المناهج في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

من خلال الجدول يتضح لنا أن جميع المعلمين إتفقو على رأي واحد ألا وهو الإيجاب والقبول، وذلك فجميع الفئات المتوجب ترى أن المناهج أثر كبير في عملية التحصيل الدراسي وذلك من خلال ضبط الحصص والمواد وطريقة التدريس وبذلك ضبط نشاط التلميذ داخل القسم سواء من خلال تقديم المواد أو في الإنتقال من مادة إلى أخرى.

وبناءا على هذا قمت بطرح السؤال الآتي:

السؤال الرابع: ما هو عدد المواد التي تقدم للتلاميذ خلال المنهاج الدراسي؟

من خلال الملاحظة تبين لي أن عدد المواد في المنهاج الدراسي للتلاميذ يختلف من سنة إلى أخرى بحيث يتراوح ما بين 08 مواد و10 مواد وهذا طبق لبرنامج الوزاري المقرر، وهذا ما يوضحه الجدول المقابل.

السنوات الدراسية	عدد المواد المبرمجة
01 ابتدائي	08 مواد
02 ابتدائي	08 مواد
03 ابتدائي	10 مواد
04 ابتدائي	10 مواد
05 ابتدائي	10 مواد

جدول يوضح عدد المواد في مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي.

من خلال الجدول يتبين لنا أن المواد الدراسية تزداد بزيادة قدرات التلميذ ونشاطه وبذلك تزداد قدرته على الإلمام بجميع المواضيع والتعريف والفصل بينهما.

فكان السؤال الموالي كالتالي:

السؤال الخامس: على أي مدى تختلف المناهج الدراسية من مستوى إلى آخر؟

فكانت الإجابات كالتالي؟

الإحتمالات	نسبة التكرار	النسبة المئوية
الوعي لدى التلميذ	00	%00
التدرجات التعليمية	02	%16.66
عدد المواد وطريقة التدريس	03	%25
وعي المعلم بدور كموجه ومرشد للتلاميذ وإمكانياته وقدراته	07	%58.33
المجموع	**12**	**%100**

جدول يوضح إلى لأي مدى تختلف المناهج الدراسية من مستوى إلى آخر.

من خلال الجدول الموالي نلاحظ أن مدى اختلاف المناهج الدراسية من مستوى إلى آخر تختلف بدرجة الأولى على حسب وعي العلم بدوره كموجه ومرشد للتلاميذ وإمكانياته وقدراته بحيث

تقدر نسبة هذه الفئة بـ 58.33% أما الفئة الثانية فترى أن السبب الرئيسي في اختلاف المناهج الدراسية من مرحلة إلى أخرى اختلاف عدد المواد وطريقة التدريس وقدرة هذه الفئة بـ 25% بالنسبة للفئة الثالثة فترى أن للتدرجات التعليمية دور في اختلال المناهج وذلك كون الطفل يزداد نموه العقلي والجسمي والقدرة على الفهم أكثر فأكثر لمواضيع وقدر هذه الفئة نسبة بـ 16.66% كون التلميذ يندرج تحت لمعلم وكلاهما يتقيدان بهذا المنهج الدراسي المقرر.

السؤال السادس: بما تتميز المناهج الحديثة؟

وكانت الإجابات متقاربة ومتساوية حسب الجدول التالي:

الإحتمالات	نسبة التكرار	النسبة المئوية
تتميز المناهج الحديثة بسمات وخصائص متعددة خاصة بالمعلم والمتعلم والمنهاج	03	%25
تطرح المناهج الحديثة سبلا ووسائل تعليمية ترتبها أساس بيداغوجية الإدماج التي تقوم على مسار الامتلاك المعرفي الخاضع للتحليل	03	%25
تنمية القيم العلمية التي تسمح للأفراد يالإستعمال المتنوع للمعارف العلمية وحياة المدرسين والإجتماعية والمهنية	03	%25
تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي	03	%25
المجموع	03	%100

جدول يبين مميزات المناهج الحديثة.

من خلال إجابات المعلمين تم الحصول على نسب متساوية فيما يخص مميزات المناهج الحديثة وتقدر النسب بـ 25% وبناءا على هذا التساوي في نسب نصل إلى أن مميزات المناهج الدراسية تتسم بسمات وخصائص تتمثل فيما يلي:[1]

الأهداف الكفاءات	– واضحة ودقيقة، قابلة للتحقيق. – تشتق من خصائص المتعلمين ونصائح على شكل قابل للملاحظة والقياس.
مجالات التعلم	– المعرفية– الحس– حركية– الوجدانية. – تهتم بالنمو المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم في كل المجالات.
المحتويات والمضامين	– دقيقة ومندرجة من حيث البناء. – هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع بيته الطبيعية والاجتماعية. – عبارة عن خيرات ومواد يجب أن يمتلكها المتعلم لبناء كفاءته.
مصادر التعلم	– متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه، والمعلم ما هو إلا مصدر منها مثل: الكتب، الأفلام، وسائل الإعلام، الرحلات...
طرائق التدريس	– النشطة والفعالة، والتي تدفع المتعلم لإكتشاف المعرفة بنفسه حل المشكلان/ المشروع/ التعلم التعاوني...
الأنشطة اللاصفية	– رافد من روافد التعلم المختلفة، متنوعة، ومرتبطة بالحاجات الحقيقية للمتعلم، محفزة على الإبداع وتفتق المواهب.
دور المعلم	– منشط ومنظم، ومسهل لعملية التعلم.

[1]– محمد الصالح جثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 27.

	– يعد الوضعيات، ويحث المتعلم على التعامل معها، ويتابع من خلال التقويم.
دور التعليم	– محور العملية التعليمية–التعليمية، فهو العنصر النشيط فيها فهو ينجز، يبادر، يساهم في بناء التعلمات، ويمارس في جو تعاوني.
التقويم	– جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها، وملازم لها. – كاشف للنقائص، ومساعد على استدراكها أداة للكشف عن مدى تمكن التلاميذ من الكفاءات المستهدفة، ووسيلة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم والأسرة.

السؤال السابع: ما هي الأسس المعتمدة في بناء المنهج الدراسي؟

فكانت الإجابات كالتالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	نسبة المئوية
الأساس الفلسفي	00	%00
الأساس الثقافي	00	%00
الأساس الاجتماعي	00	%00
الأساس النفسي	00	%00
الأساس المعرفي	00	%00
جميع الإحتمالات	12	%100
المجموع	**12**	**%100**

جدول يبين أسس المناهج الدراسية المعتمد عليها.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن المعلمين جميعهم اتفقوا على أن الأسس المعتمدة لبناء المناهج الدراسية هي أسس فلسفية وثقافية واجتماعية ونفسية ومعرفية وذلك أن:

أ- الأساس الفلسفي:

يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع (المبادئ والقيم التي تحكم مساره، ومحل اتفاق أفراده من خلال الدستور).

ب-الأساس الثقافي:

إن الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتواءها على معارف وخبرات مقبولة وتجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة.

ج- الأساس الاجتماعي:

مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل.

د- الأساس النفسي:

المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المرحلة عند التخطيط أو البناء لأي منهاج.

هـ- الأساس المعرفي:

ويقصد بذلك طبيعة المعرفة المختارة التي يجب أن يحتويها المنهاج لتقدم للمتعلمين لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم.[1]

[1]- محمد الصالح جثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، ص ص 28-29.

السؤال الثامن: ما هي القيم التي تنميها المناهج الدراسية؟

تم حصر عدد التكرارات للإجابات لمعلمين ونسبتها في الجدول الوالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
قيم الجمهورية الديموقراطية	00	%00
قيم الهوية	00	%00
القيم الاجتماعية	00	%00
القيم الاقتصادية	00	%00
القيم العالمية	00	%00
قيم الجمهورية الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية والقيم الهوية والعالمية	12	%100
المجموع	**12**	**%100**

جدول يبين القيم التي تنميها المناهج الدراسية.

من خلال مقارنة الجدول أي إجابات المتحصل عليها من خلال طرح التساؤل يتبين لنا أن جميع القيم المذكورة تنميها المناهج الدراسية تسعى جل هذه القيم إلى ما يلي:

أ- تنمية قيم الجمهورية الديمقراطية:

تنمية روح احترام القانون، واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء، واحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات.

ب-تنمية قيم الهوية:

التحكم في اللغتين الوكنيتين (العربية والأمازيغية) وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال-خاصة-معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والتعلق برموزه، والوعي بالإنتماء، وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

ج- القيم الاجتماعية:

تنمية العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة، وحب العمل في الوقت نفسه.

د- القيم الاقتصادية:

تنمية حب العمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأس المال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

هـ- القيم العالمية:

تنمية الفكر العلمي، والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرنة من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة، والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.[1]

[1] محمد الصالح جثروبي: المرجع السابق، ص ص 29 30.

السؤال التاسع: ما هي أهم المعايير المعتمدة لبناء المناهج الدراسية؟

تمت مقاربة الإجابات في الجدول الموالي:

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مبدأ الشمولية.	00	%00
مبدأ الإنسجام.	00	%00
مبدأ إمكانية التطبيق.	00	%00
مبدأ المقرونين وقابلية التطبيق.	00	%00
مبدأ الوجاهة	00	%00
جميع المبادئ المذكورة	12	%100
المجموع	**12**	**%100**

جدول يبين المعايير المعتمدة لبناء المناهج الدراسية.

من خلال الجدول نلاحظ أيضا إتفاق المعلمين على أن جميع المعايير المذكورة لبناء المناهج الدراسية يستلزم إحترام المبادئ المنهجية المذكورة كلها ومن هذا المنطلق نستنتج أنه:

أ- بنسبة لمبدأ الشمولية:

لا يمكن للمناهج أن تبنى سنة بسنة، بل إنطلاقا من وحدة كالمرحلة (التعليمم الابتدائي مثلا)، وعليه أن تعتبر مجموعة الكفاءات المقصودة وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود.

ب-مبادئ الإنسجام:

ينبغي البحث عن الانسجام لبن مختلف مكونات المناهج الشامل، وعلى اختبار الأهداف والوضعيات التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة، إستراتيجيات التقويم الملائمة، كما ينبغي أن تخدم هذه الاستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشود.

ومن جهة أخرى، تتكفل الكفاءات الخاصة بمجال من المواد بالكفاءات التي ترجع إلى مجالات أخرى من المواد المعتمدة في المستوى نفسه، ولا ينبغي أن يكون تداخل المواد أو التشارك الفوقي للمواد مجرد شعار، ولابد من سيادة المنطق الشمولي بصفة دائمة في بناء المناهج الشاملة.

ج- مبدأ إمكانية التطبيق:

يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها: قدرات التلاميذ وحاجاتهم، المواقيت المخصصة، توفر الوسائل التعليمية، كيفيات التنظيم ومستوى تكوين المدرسين.

د- مبدأ المقروئية:

يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة، بسيطة ومفهومة، كما ينبغي أن نتجنب المصطلحات المتصنعة أو المتكلفة وإعداد وثائق إضافية لتيسير فهم واستخدام المدرسين للمناهج.

هـ- مبدأ قابلية التقويم:

يجب أن نعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلمات التلاميذ، كما أن طابع تقويم وضعيات التعلم، والنشاطات، ونتائج المتعلمين يجب أن يظهر في المناهم في كل مراحل التعلم، إلى جانب إقتراح الأدوات والوسائل.

و- مبدأ الوجاهة:

يبرز هذا المبدأ أولا في درجة ملاءمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي، وتلبية الحاجات الإنسانية الاجتماعية وكذا منتظرات المجتمع (وجهات خارجية)، يبرز بعد ذلك في درجة الملاءمة بين المضامين ونشاطات التعلم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج (وجاهة داخلية).

ويخضع اختيار المضامين-التي لا يمكن الاستغناء عنها-لعدد من المعايير، مثل: طبيعة الأهداف التربوية المصاغة على شكل كفاءات ومعارف وسلوكات وقيم، النوعية الموضوعية

للمضامين، أي أنها يجب أن تساهم في التكوين الفكري للأشخاص، واكتساب تصرفات اجتماعية تمكن من إدماج المدرسة في المحيط، وأخيرا وتيرة استخدام المضامين في الحياة الشخصية والاجتماعية.

سؤال عاشر: ما هي المناهج الدراسية التي يتبعها المدرسين في عملية التدريس؟

وهذه عينة من بعض الإجابات لبعض المعلمين في المدرسة المختارة.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المناهج الرياضية والعربية والإسلامية هي الخاصة بجميع المواد المدروسة والمقررة.	**06**	**%50**
المناهج التي تعتمد على العقل والجسم.	**00**	**%00**
المناهج التي تتعدى إلى استعمال الوسائل التكنولوجية كالأنترنت والحاسوب وغيرها...	**06**	**%50**
المجموع	**12**	**%100**

جدول ينقل أهم المناهج الدراسية التي يتبعها المدرسين في عملية التدريس.

من خلال الجدول يتضح لنا تساوي فئتان في النسبة نفسها حيث تقر بـ 50% وهذا يعني أن المناهج الدراسية التي يتبعها المدرسين في عملية التدريس هي المناهج الخاصة بكل مادة المقدمة من وزارة التربية الوطنية والتعلمية إلى جانب المناهج التي يتعدى إلى استعمال الوسائل الحديثة ووسائل العصرية كون الطفل في هذا الوقت يتواكب مع محيط عصره ويندرج إلى العالم الفضائي الإلكتروني.

السؤال الحادي عشر: إلى أي صنف تصنف المناهج المواد الدراسية؟

فكانت إجابات المعلمين كالتالي:

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مجال اللغات	**02**	**%16.66**
مجال المواد الاجتماعية	**02**	**%16.66**
مجال العلوم التكنولوجية	**00**	**%00**
مجال الفنون والثقافة الرياضية	**00**	**%00**
صنفت المواد إلى أربعة مجالات لـ: اللغات، العلوم التكنولوجية، ومجال الفنون والمواد الاجتماعية	**08**	**%66.66**
المجموع	**12**	**%100**

جدول يبين تصنيف المناهج للمواد الدراسية.

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة الغالبة هي الفئة التي ترى أن المناهج تصنف فيها المواد ضمن أربعة مجالات (اللغة، العلوم التكنولوجية، ومجال الفنون والمواد الاجتماعية) بحيث قدرت نسبتها بـ 66.66% إلا أن هناك فئتان متساويتان في النسبة المئوية والتي تقدر بـ 16.66% لكل من الفئة التي تشمل مجال اللغات و الفئة التي تشمل مجال المواد الاجتماعية، ومن هذا المنطلق نصل إلى أن: "التربية الإسلامية والتربية المدنية صنفت في مجال المواد الاجتماعية، وإذا علمنا أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساسي الذي تنطوي حوله مادتان اجتماعيتان دون أن تغفل الجانب الاجتماعي للغة والذي وضته بوث علم الاجتماع اللغوي هذه بعض المصوغات والذي وضحته بحوث علم الاجتماع اللغوي الموحد أضف إلى ذلك بعض الاعتبارات النفسية التي وضحت أن متعلمي الطور الأول يشق التعامل مع عدة سندات لغوية.[1]

[1] دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 07.

السؤال الثاني عشر: كيف يتم التوزيع الأسبوعي لجميع المواد الدراسية حسب المنهاج الدراسي؟

تم إحصاء إجابات في الجدول التالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
حسب التوقيت الأسبوعي	00	%00
مراعاة الجانب النفسي للتلميذ	05	%41.66
تجنب التكثيف والحشو	07	%58.33
المجموع	**12**	**%100**

التوزيع الأسبوعي لجميع المواد الدراسية حسب المنهاج الدراسي.

من خلال الجدول يتبن لنا أن عملية وضع المواد الدراسية حسب المنهاج الدراسي يتم حسب الفئة التي تراعي تجنب التكثيف والحشو بحيث تقدر هذه الفئة 58.33% بينما تعتمد الفئة الأخرى على مراعات الجانب النفسي للتلاميذ حيث أن عملية التدريس تعتمد بشكل أول عل مراعاة الجانب النفسي للتلميذ وذلك من خلال انسجامه وراحته في التنقل من مادة إلى أخرى إلى ان تكثيف المواد والحشو الأفكار يضغط بشكل كبير على نفسية التلميذ وبذلك تنتج تصرفات وعواقب عن لا تكون محبوب لدى المعلمين والمجتمع وقد تتسبب أيضا في نفور الطفل من الدراسة وترك مقاعد التدريس وأيضا كره المواد.

السؤال الثالث عشر: ما هي الأسس المعتمدة في عملية تحقيق محتوى المناهج الدراسية؟

فكانت الإجابات كالتالي:

الاحتمالات	عدد التكرارت	النسبة المئوية
إحترام التدرج المفاهيمي وتجنب التكرار والحشو.	03	%25
المحافظة على المعارف المهيكلة للمادة وتحسين مقروئية المناهج بحيث تصبح في متناول جميع المربيين.	05	%33.33
إحداث إنسجام التام بين المضامين المقررة في المناهج والمواقيت الرسمية لكل مادة.	05	%41.66
المجموع	**12**	**%100**

جدول يوضح الأسس المعتمدة في عملية تخفيف محتوى المناهج الدراسية.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن وجهة نظر المعلمين تختلف حسب إعتقاداتهم وخلفياتهم الفلسفية والمعرفية بحيث أن نسبة الفئة التي ترى أن الأسس المعتمدة في عملية تحقيق محتوى المناهج الدراسية وذلك بإحداث انسجام التام بين المضامين المقررة في المناهج والمواقت الرسمية لكل مادة وقدرت هذه النسبة بـ 41.66% وتليها الفئة التي ترى أن من أسس المعتمدة المحافظة على المعارف المهيكلة للمادة وتحسين مقروئية المناهج بحيث تصبح في متناول جميع المربيين وتقدر هذه النسبة بـ 33.33% أما النسبة التي أن من هذه الأسس احترام التدرج النفاهيمي وتجنب التكرار والحشو فتقدر هذه النسبة بـ 25%.

السؤال الرابع عشر: ما هو النموذج المتبع لخطة إعداد درس وفق المقاربة بالكفاءات في مذكرة صماء للاستئناس بها فكانت الإجابة كالتالي:

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
وضعية الإنطلاق فعليها بناء التعليمات ثم مرحلة استشارة.	06	0.50
مرحلة التخطيط ثم مرحلة عرض التنفيذ ثم مرحلة التقويم.	00	00%
النموذج الأكاديمي المقرر في الوزارة	06	50%
المجموع	12	100%

جدول: النموذج المتبع لخطة إعداد درس وفق المقاربة بالكفاءات في مذكرة صماء للاستئناس بها.

من خلال الجدول تبين لنا من النموذج المتبع لخطة إعداد درس وفق المقاربة بالكفاءات في مذكرة صماء لاستبيان بها يكون على النحو الآتي وضعية الانطلاق وتليها بناء التعليمات ثم مرحلة استشارة أ ب طبق للنموذج الأكاديمي المقرر من الوزارة وتقدر نسبة كلا من هذه الفئتين المتساويتين بـ 50%.

وفيما يلي نموذج لخطّة إعداد درس وفق المقاربة بالكفاءات في مذكرة صمّاء للاستئناس بها.

الوحدة:.....	المستوى:.....
النشاط:.....	الزمن: .....
الموضوع:.....	الوسائل:.....
الكفاءة المستهدفة:.....	مؤشر الكفاءة:.....

سير الحصة	أهداف التعلم	وضعيات ومحتويات التعلم	التقويم
وضعية الإنطلاق			الشخصي
مرحلة بناء التعلّمات			التكويني
مرحلة استثمار المكتسبات			التحصيل

إجراءات البحث الميداني:

يعتمد المتعلم أساليب وخطوات منهجية ونماذج يبنى على منوالها نشاطه لتحقيق الأهداف المرجوة، ويبرز في ذلك الجانب الديتاكتيكي المتعلق باستعماله لأدوات المادة من نصوص وسندات تساعد على التحصيل العلمي والبناء الذاتي للمعرفة.

يتم تنصيب الكفاءة الختامية من خلال التدرج في تناول الوضعيات المشكلة التعلمية، وفق الخطوات التالية:

✓تقديم الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم: يتم تقديم الوضعية المشكلة التعلمية الانطلاقية.

✓تقديم الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم: يتم تقديم الوضعية المشكلة التعليمة الانطلاقية (الوضعية الأم) للمتعليمن وإجراء مناقشة عامة حولها مع ترك حلها معلقا إلى مرحلة لاحقة بعد تناول الوضعيات المشكلة الجزئية اللازمة.

✓إرساء المواد: وهو تعلم منهجي ينجز أثناء تناول كل وضعية مشكلة جزئية والمتوافقة مع مركبة من مركبات الكفاءة، مع العلم أن المركبة الواحدة قد تتطلب أكثر من وضعية مشكلة جزئية تستهدف كلها إرساء الصورة من طرف المتعلمين (عمل فردي – ثنائي – فوجي – عمل جماعي).

✓الإدماج الجزئي ويكون عن طريق وضعية مشكلة تستهدف إدماج مكونات المركبة الواحدة (معرفية – معمارية – سلوكية).

✓تعلم إدماج المركبات يتم ذلك بعد الانتهاء من إرساء الموارد، بهدف التأكد من مدى قدرة المتعلم على إدماج التعلمات المجزأة.

✓حل الوضعية المشكلة الانطلاقية: "الغرض منها هو التأكد من مدى تجاوز العقبات التي تمّ ملاحظتها لدى المتعلمين أثناء عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في بداية المقطع.

✓التقويم: "ويكون عن طريق وضعية مشكلة إدماجية شاملة لعناصر الكفاءة الختامية المستهدفة، القصد منه التأكد من درجة تحكم المتعلم في الموارد، والقدرة على تجنيدها وتحويلها، تعبيرا عن مدى تنصيب الكفاءة الختامية لدى المتعلم، قصد اتخاذ القرار المناسب.

أنشطة اللغة العربية المقررة في مرحلة التعليم الإبتدائي:

المستوى الدراسي	الأنشطة المقررة	عدد الحصص
السنة الأولى إ	❖ تعبير شفوي/ قراءة/ كتابة	1
	❖ قراءة/ كتابة	2
	❖ محفوظات	2
	❖ ألعاب قرائية وكتابية	2
	❖ نشاط الإدماج (أقيم تعليماتي/ تعبير كتابي)	1
السنة الثانية إ	❖ قراءة/ تعبير شفوي/ كتابة	10
	❖ قراءة/ كتابة	2
	❖ محفوظات	1
	❖ نشاط الإدماج (التعبير الكتابي/ انجاز المشاريع)	2
السنة الثالثة إ	❖ قراءة/ تعبير شفوي/ كتابة	1
	❖ محفوظات	1
	❖ تعبير كتابي (تحرير)	1
	❖ نشاط الإدماج (تصحيح التعبير/ إنجاز المشاريع)	1
		2
السنة 4 إ	❖ قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	2
		2
	❖ قراءة/ قواعد نحوية	2
	❖ قراءة/ قواعد صرفية أو إملائية	1
	❖ تعبير كتابي (تحرير)	1
	❖ محفوظات	1

	❖ مطالعة موجهة تصحيح التعبير/ إنجاز مشروع نشاطات إدماجية/خط	
السنة 5 إ	❖ قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل ❖ قراءة/ قواعد نحوية ❖ قراءة/ قواعد صرفية أو إملائية ❖ تعبير كتابي (تحرير) ❖ محفوظات ❖ مطالعة موجهة نشاطات إدماجية (تصحيح التعبير/ إنجاز مشروع)	2 2 2 1 1 1 2

المراحل المقترحة لتدريس مختلف أنشطة اللغة العربية

❖ نشاط التّعبير الشفوي (السنة الأولى ابتدائي)

❖ **الحصة الأولى**: (أشاهد وأستمع) التعبير الذاتي

وضعية الانطلاق	**مرحلة بناء التعلمات**	**مرحلة استثمار المكتسبات**
❖ انطلاق حدث أو مناسبة للدخول في موضوع الوحدة أو النص. ❖ وضع المتعلمين أمام وضعية ما مناسبة لمضمون النص.	❖ عرض وضعية أو موقف واقعي أو قريب ما أمكن من الواقع. ❖ أو عرض مشهد (الحجم المناسب، الجاذبية والوضوح. ❖ دعوة المتعلمين للملاحظة والتأمل عن المشهد بصفة تلقائية. ❖ على المعلم قبول جميع	❖ استخلاص بعض المواقف، الأحداث الشخصيات، من النص المسموع بواسطة أمثلة دقيقة.

	التعابير مهما كان مستواها اللغوي، وتشجيع المتعلمين على ذلك. ❖ توجيههم إلى بعض المواطن الخفية في المشهد أو المواقف ليعبر وأحوالها، مع إعطائهم الوقت الكافي. ❖ تصويب بعض الألفاظ والتعابير مع إعطاء البدائل المناسبة من خلال مناقشة المتعلمين أنفسهم، واستغلال مكتسباتهم القبلية في ذلك. ❖ دعوة المتعلمين للهدوء وحسن الاستماع "تسميع النص" ❖ طرح الأسئلة والتحاور مع المتعلمين حول النص المسموع والتركيز على التراكيب أو الجملة المستهدفة في حصة القراءة الموالية.	

❖ نشاط التعبير الشفوي (السنة الأولى ابتدائي)

❖ **الحصة الثانية:** بناء الحوار

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعليمات	استثمار المكتسبات
استغلال حدث أو مناسبة لاستذكار موضوع الوحدة أو النص. وضع المتعلمين أمام وضعية ما مناسبة لمضمون النص المسموع سابقا.	❖ عرض مشهد أو صورة ذات حجم منساب وتمتاز بالجاذبية والوضوح. ❖ دعوة المتعلمين للملاحظة والتأمل لفترة من الزمن. ❖ فسح المجال أمامهم للتعبير عن المشهد بصفة تلقائية. ❖ طرح أسئلة دقيقة تتعلق بالشخصيات، الأماكن، الأشياء الموجودة في الصورة. ❖ على المعلم قبول الإجابات مهما كان مستواها اللغوي، ودفع المتعلمين على تصويب أخطاء بعضهم بعضا. ❖ توجيههم إلى نشج حوار بين شخصيات المشهد أو الصورة ومساعدتهم على ذلك بأسئلة مستهدفة. ❖ تصويب بعض الألفاظ والتعابير مع إعطاء البدائل المناسبة من خلال مناقشة المتعلمين أنفسهم، وتوظيف	❖ استخلاص بعض المواقف، الأحداث الشخصيات... ❖ إعادة تجسيد الحوار من طرف أحسن المتعلمين أو من قبل المعلم مع تغيير الصوت والأماكن حسب شخصيا الصورة.

	مكتسباتهم القبلية في ذلك. ❖ بناء الحوار ومطالبة المتعلمين بتجسيده من خلال تمثيل شخصيات الصورة عدة مرات وبإشراك أكثرهم. ❖ توجيههم إلى حسن تجسيد الشخصيات من خلال نبرات الصوت وتعابير الوجه وحركات الأيدي والجسم...	

❖ **نشاط التعبير الشفوي: (السنة الأولى ابتدائي)**

❖ **الحصة الثالثة:** (أصوغ) الاستعمال والإثراء

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعليمات	مرحلة استثمار المكتسبات
❖ دعوة المتعلمين إلى تذكر موضوع النص المسموع بعض الأحداث، والشخصيات	❖أسئلة دقيقة وموجهة لاستخلاص التراكيب والصيغ المستهدفة بالاستعمال من أفواه التلاميذ. ❖إبراز هذه الصيغ من خلال تكرارها. ❖دعوة المتعلمين إلى إعادة استعمالها في مواقف تواصلية متشابهة. ❖وضع التلاميذ أمام وضعيات مختلفة للتعبير عنها بتوظيف نفس الصيغ والتراكيب ❖استغلال كل الوسائل والصور والأدوات المتوفرة داخل القسم لدفع المتعلمين وتحفيزهم على التعبير.	❖ إبراز بعض الجمل المتضمنة للصيغ والتراكيب المستهدفة بتكرارها وتشجيع المتعلمين عليها.

❖ **نشاط التعبير الشفوي: (السنة الأولى ابتدائي)**

–الحصة الرابعة: (أتذكر وأركب) الإنتاج

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعليمات	مرحلة استثمار المكتسبات
– إعادة تسميع النص مع التركيز على الصّيغ والتراكيب التي سبق توظيفها. – مطالبة التلاميذ باستعمال الصّيغة في جمل متنوّعة.	– تقديم التعليمة، وتبسيطها من طرف المعلم، وبيان طريقة تنفيذها عمليا. – دعوة المتعلمين إلى تنفيذ المطلوب شفويا وفق مراحل بمساعدة المعلم: التعبير عن مشهد، توظيف بعض الصيغ، إنتاج جمل باستعمال كلمات محددة، بناء حوار.... – تشجيع التلاميذ المجيدين، وتحفيز الجميع للتعبير دون خوف أو خجل. – تدوين بعض المنتوجات (التعابير) بخط واضح وكبير على السبورة، جزءا جزءا. – قراءة المنتوج من طرف المتعلمين.	– وضع المتعلمين أمام وضعيات ومواقف ليعبروا عنها بجمل وتعابير تتضمن الصيغ المستهدفة.

– المراحل المقترحة لسير حصص الرياضيات:

❖ الحصة الأولى: أنشطة البناء (جميع المستويات الدراسية)

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثمار المكتسبات
– تبدأ كل حصة دائما بالحساب الذهني السريع – التمهيد	مرحلة تقديم النشاط: – عرض وضعية إشكالية انطلاقا من سندات مختلفة (صور نصوص جداول	مرحلة التدريب والاستثمار – حل تمرينات ومشكلات بسيطة قصد تجنيد المتعلمين للمعارف والمفاهيم التي تم

	تصميمات...) - فهم الوضعية الإشكالية (شرح الكلمات، تبسيط المعنى، استخراج المعطيات والمطالب - فهم التعليمة بحيث تدفع المتعلم إلى الإحساس بالمشكلة والبحث عن حل لها. مرحلة البحث والاستكشاف: إعطاء الوقت الكافي للبحث عن الحال والإنجاز فرديا أو جماعيا - عرض بعض الحلول ومناقشتها وترك الفرصة للمتعلم لشرح الطريقة التي استعملها - تقديم الحل الأنجع بعد الشرح والتبرير والتصديق - تصحيح الأخطاء وتذليل الصعوبات مرحلة الحوصلة: - تصديق النتائج وتنظيم المعارف والإجراءات من طرف المعلم - حوصلة المكتسبات وتلخيصها من طرف المتعلم	اكتسابها، تمهيدا لإنجاز أنشطة التمرّن والتقويم اللاحقة.

	(قانون رياضي مفهوم، طريقة....)	

❖ **الحصة الثانية: أنشطة التطبيق والتقويم (جميع المستويات الدراسية)**

مرحلة الانطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثمار المكتسبات
الحساب الذهني السريع أو المتمعن فيه. – مراجعة وجيزة لاستذكار المفاهيم المستكشفة في حصة أنشطة البناء (يجب استغلال الألواح. – مراقبة أعمال التلاميذ وانجازاتهم (الواجبات المنزلية).	– الشروع في انجاز أنشطة التطبيق (تمارين) باتباع ما يلي: اختيار التمرينات المناسبة لمستوى المتعلمين مع مراعاة الكم الزمني للحصة. – قراءة المطلوب بالإجابة على دفتر الأنشطة/ الكتاب مستعينا باللوحة أو كراس المحاولات. – يتدخل المعلم في توجيه ومساعدة التلاميذ الضعاف. – تحديد الثغرات والأخطاء ونوع الصعوبة ومعالجتها. – الحل الجماعي للتمرين على السبورة مع التركيز على ما تم تحديده مسبقا. – التصحيح الفردي.	– تقديم وضعيات إدماجية للمتعلم بحيث يوظف ويجند ويدمج فيها الهدف المعرفي للنشاط المدروس مع مكتسباته القبلية (تختار من الأنشطة الواردة في الكتاب أو دفتر الأنشطة/ اقتراح المعلم).

❖ **الحصة الثالثة:** أنشطة الدعم (بالنسبة للسنة الأولى ابتدائي فقط)

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثمار المكتسبات
– الحساب الذهني السريع أو المتمعن فيه باستغلال الألواح مع التركيز على الذي له علاقة مباشرة بالأنشطة المقترحة بالدعم.	– الشروع في إنجاز أنشطة الدعم التي تم اختيارها بعد تشخيص الصعوبات وتحديد الأخطاء الشائعة لدى المتعلمين في الحصة السابقة (حصة أنشطة التطبيق والتقويم). – مراعاة التدرج عند التنفيذ والوقت ومستوى المتعلمين. – انجاز النشاط الأول جماعيات على السبورة باتباع الخطوات المنهجية (القراءة الشرح وتبسيط المضمون استخراج المعطيات تحديد المطالب الإنجاز المرحل مرافقة المتعلمين التدخل عند الضرورة لزيادة الشرح والتوضيح عرض الحلول المناقشة التصحيح	– اختيار نشاط أو وضعية إدماجية تعرض على المتعلمين لتنجز فرديا دون تدخل من المعلم بحيث يوظف في حلها مجموع المفاهيم والمعارف المستهدفة بالدعم. – بعد مرحلة التصحيح يحدد المعلم قائمة التلاميذ المتعثرين لاستدعائهم في حصة المعالجة التربوية.

	الجماعي الفردي.....) - انجاز بقية الأنشطة المختارة فرديا بعد القراءة والشرح والتبسيط بالحوار والمناقشة مع استغلال دفتر الأنشطة وكراس المحاولات.	

نتائج تحليل الإستبيان

من خلال تحليل نتائج الاستبيان، توصلنا إلى ما يلي:

- المناهج الدراسية من المقاربات التي تتيح النمو المتكامل للمعلم، واستقلاله وإكساباته كفاءات وجيهة ومتينة ودائمة.

- تساعد المناهج الدراسية على تنمية كفاءات التعلم التي تسمح للأفراد بالاستعمال المتنوع لمعارف العلمية في حياته المدرسية والاجتماعية والمهنية.

- تطرح المناهج وسائل تعليمية ترتبط أساسا ببيداغوجية الادماج التي تقوم على مسار الاستهلاك المعرفي الخاضع للتحليل.

تنظيم المواد و الانتقال من مادة الى اخرى بطريقة سلسة وسهلة تسهل على المتعلم الفهم وتقبل الى جانب توفير الراحة النفسية والجسمية وابتعاد عن الضغط، وبهذا توفر الانسجام بين المواد.

إن عملية تحديد المناهج و تطويرها تتطلب دراية دراسة للمناهج المدرسية و ذلك من خلال استخراج النقائص الموجودة فيه وتغيرها للأحسن حسب حاجة التلميذ خاصة في المراحل الدراسية الحساسة.

خاتمـــــة

خاتمة:

بعد دراسة هذا الموضوع الذي تناول المناهج الدراسية يف المنظومة التربوية الجزائرية والذي تعتبر من أقوى الوسائل لتحقيق أهداف المؤسسة والمجتمع معا، وما من مجتمع أو بلد إلا ويطمح إلى التقدم والتطور في أي مجال ولا يتم ذلك إلا من خلال العمل والاجتهاد على تطوير المناهج وإصلاحها نحو الأفضل، من خلال الدراسة والبحث قمنا بالتوصل إلى بعض النتائج التي من شأنها أن تؤكد قيمة المناهج.

- ترى أن المؤسسات التربوية ترتكز على الجانب النفسي في ضبط المناهج الدراسية.
- ترى أن التعامل مع المناهج يكون بالمقاربة مع كفاءات التلاميذ وقدراتهم لتحصيل أفضل النتائج.
- ترى أن المناهج لها أثر كبير في عملية التحصيل الدراسي، وذلك من خلال المواد المدروسة وطريقة التدريس.
- تختلف المناهج باختلاف وعي المعلم بدوره وإمكانياته وقدرته على التدريس.
- إن المناهج تبنى على مجموعة من الأسس أهمها: الأساس (الثقافي – الاجتماعي – النفسي – المعرفي).
- إن القيم التي تنميها المناهج الدراسية (قيم الهوية – الديمقراطية – الغير الاجتماعية – الاقتصادية العالمية).
- من أهم المبادئ المعتمد عليها لبناء المناهج (مبدأ الشمولية- الانسجام – إمكانية التطبيق – قابلية التقويم- الوجاهة).

ومن خلال كل هذه النتائج المتحصل عليها نرى أن المناهج تشمل كل ما يعرف بالبرامج والمقررات وطريقة التدريس والتعلم، باعتبار المنهج خطة متناسقة لتحقيق غايات وأهداف العملية التعليمية، ويبقى نجاح تطبيقه في الإمكانات والموارد البشرية المتوفرة، وعلى المناهج أن تستجيب للتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل، لأن المنظومة التربوية في سيرورتها قد طرأت لبعض التعبيرات والتحولات بفعل التطور والتقدم الحاصل، لذا من المفروض عليها أن توافق على هذا التغيير ومواكبته

لتحقيق الأهداف المرجوة في المؤسسة والتي ينتظرها المجتمع، لأن كل يهدف إلى التغيير ويصبوا إلى الحداثة كما أن هذا التغيير قد مس مختلف المجالات خاصة المجال التعليمي، وعلينا التعامل بحذر مع هذه المناهج الدراسية من أجل تربية وتكوين جيل مثقف وواع قادر على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجهه في حياته وقادر على مواكبة التطور الحاصل وتكون له خبرات وكفاءات متطورة في مختلف المجالات وترتكز هذه المناهج بالأخص على دور المعلم في طريقة تدريسه للمواد على مدى استيعاب التلميذ وذكائه، إن هناك فوارق شخصية لدى التلاميذ في مستوى الذكاء والفهم والاستيعاب، فكلما كان لدى المعلم طريقة صحيحة في اتباعه وتطبيقه لهذه المناهج، كلما كانت نتيجة أفضل في التحصيل الدراسي للتلاميذ وللمؤسسة،ويبقى المشكل فقط في مدى إمكانية تطبيق هذه المناهج بقواعدها وأسسها، مبادئها وفي إمكانية إتاحة وسائل التطبيق لهذه المناهج ولكن على الرغم من كل هذا فإن المناهج في المؤسسة التربوية في تحسين وتغيير ملحوظ من خلال المقارنة بين النتائج المتحصل عليها من سنة إلى أخرى، ومع وجود مشاكل وعراقيل يواجهها المعلم في طريقة تدريسه إلا أن هناك إمكانيات لدى التلميذ في الاستيعاب والذكاء.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المراجع:

1.إبراهيم أنيس وآخرون، ت. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الحياة والتراث العربي، بيروت، لبنان، ج2.

2.إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج المكونات الأسس، التنظيمات، التطوير، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2007.

3.إبراهيم محمد الشافعي، المنهج المدرسي للموضوع الجديد، ط1.

4.ابن منظور لسان العرب، ج12، محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.

5.أحمد الدقشي، المناهج التربوية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2017.

6.أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2000.

7.أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008.

8.برو محمد، رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، دط.

9.بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة، الجزائر، دط ،2009م.

10. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، عمان، الأردن، 2009م.

11. جيلا تهورن آلان، قيادة المنهج، تر: سلام وآخرون، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1995.

12. دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

13. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربي في التعليم العام، تعريفات وتجارب.

14. رشيد رزواقي، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الجديد، ط01، 2016.

15. سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوني، المناهج "البناء والتطوير"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

16. شرقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب النشر، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

17. صالح هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 1999م.

18. الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قيل وبعد الاستعمار، دار موفم للنشر، الجزائر، 1994م.

19. عبد العزيز فهمي: مبادئ الإحصاء التطبيقي، دار الجامعية، بيروت، لبنان، ط01، 1966.

20. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعلم، دار القلم، ط3، دمشق، 2011م.

21. عبد المحسن عبد العزيز أبانيمي، المناهج الدراسية والتغيرات الثقافية في المجتمع السعودي، مطابق التقنية للأوفاسة، الرياض، ط1، 1414هـ.

22. محسن علي عطية:المناهج الحديثة وطرائق التدريس,دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2013.

23. محمد الصالح جثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.

24. محمد سيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432-2011.

25. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، ط1، صنعاء، اليمن، 2016م.

26. محمد عزت عبد الموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتطبيقاته، القاهرة، ط1.

27. محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة الدراسية في المكتبات والمعلومات، ط14، 1421هـ/2000م.

28. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، ط1.

29. محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1997.

30. ناصر أحمد الخوالدة، حمي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، الأردن، ط1، 2014.

31. هاجم الصمرائي وآخرون، المناهج، أسسها، تطويها، نظرياتها، ط1، 1995.

32. وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988.

الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزار "أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا"، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

2. كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة "التعليم الثانوي أنموذجا"، مذكرة تخرج ماستر تخصص تعليمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2019/2018.

3. معداوي سامية، داب دليلة: المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني- السنة الأولى ابتدائي أنموذجا-، مذكرة ماستر في اللسانيات التطبيقية، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، 2019/2018.

4. عبد الغني ومالي، تعليمية أنشطة اللغة العربية في التعليم الابتدائي، مقاربة نصية، أطروحة دكتوراه في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016/2015.

المجلات:

1. أحمد شادية، مناهج تعليمية في المرحلتين الأساسي والثانوي في الجزائر، مجلة كلية أصول الدين، الصراط، س2، ع4، مارس 2001.

2. بشرى بغاغة، قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2020.

3. حمو البيك، مناهج الكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول، مجلة دراسات لسانية، 2018.

4. صباح سليماني، ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، محمد خيضر، بسكرة، 2011م.

5. الطاهر محمد بن مسعود، إستراتجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي، مجلة معارف، 2010.

6. محمد بكادي، إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق، 2019.

7. محمد مخالدي، واقع تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية التربية الفنية التشكيلية نموذجا، مجلة التربية والصحة النفسية.

المقالات:

1. إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاح التربوي في الجزار، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا.

2. أحمد شادية، مناهج تعليمية في المرحلتين الأساسي والثانوي في الجزائر.

3. بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية بالغرب الجزائري.

4. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، المناهج "المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطور".

5. صفية بن زينة، فاعلية المناهج التعليمية في الجزائر، التعليم بالمقاربة النصية نموذجا، التعليمية، مج6، 2019.

6. فؤاد محمد موسى، المناهج "مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها"، جامعة المنصورة، 2002م.

7. لورسي عبد القادر، المناهج التربوية ومساعي إنماء الشخصية-التجريبية الجزائرية من أجل تربية ذات نوعية، بلصالح الطفولة.

8. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس.

9. محمد درويش، الهادف.

10. محمد صالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية.

11. محمد عبد الله الحاوري، مقدمة في علم المناهج التربوية.

فهـــرس المحتويـــات

بسملة

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل الإطار المفاهيمي للمناهج الدراسية 04

الفصل الأول: المناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية

المبحث الأول: مفهوم مناهج التدريس.....15

المناهج في الثمانينات والتسعينات 16

أهدافها ومبادئها 18

المبحث الثاني: المناهج الحديثة 23

مميزاتها وأسسها.....25

الاتجاهات الحديثة للإصلاح.....32

المقاربات المعتمد عليها.....35

الفصل الثاني: الواقع التطبيقي للمناهج الدراسية في المنظومة التربوية

المبحث الأول: الاستبان. 49

مجالات الدراسة 52

منهج الدراسة.....54

أهم المعيقات 54

المبحث الثاني: نظرة القائمين عليها.....55

إجراءات البحث الميداني 72

تحليل نتائج الاستبيان.....85
خاتمة 88
قائمة المصادر والمراجع 90

فهرس المحتويات

ملخص:

إن المناهج الدراسية هي الأساس والركيزة التي تقوم عليها أي منظومة تربوية، وتعتبر أداة محورية لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية، ولتحسين مستوى التحصيل الدراسي ورفع الخبرة والكفاءة لدى المعلم والمتعلم معا، وهذه المناهج في تطورها قد شهدت مختلف التحولات والتغيرات تختلف من مرحلة إلى أخرى، حيث شهدت من الثمانينيات والتسعينات مجموعة من الخصائص التي تميزها مع تدارك بعض الأخطاء في هذه المرحلة ومحاولة اصلاحها من خلال إضافة بعض الإصلاحات والتغييرات التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية في تطبيق هذه المناهج وصولا إلى المناهج الحديثة، وكل هذه التغيرات تصب في صالح المنظومة التربوية وتحصيل مستوى أفضل يتوافق مع متطلبات المجتمع والمؤسسة معا.

الكلمات المفتاحية: المنهاج، المواد المدروسة، المتعلم، المعلم، التعيمية، الإصلاح.

Abstract :

The curricula are the foundation and pillar upon which any educational system is based, and it is considered a pivotal tool to achieve the objectives of the educational institution, to improve the level of academic achievement and to raise the experience and efficiency of the teacher and the learner together. From the eighties and nineties, a set of characteristics that distinguish it, while correcting some errors at this stage and trying to fix them by adding some reforms and changes that the Algerian educational system witnessed in the application of these curricula up to the modern curricula. The requirements of society and the institution together.

Keywords: the curriculum, the studied materials, the learner, the teacher, the blinding, the reform.